الجزائرية الديمقراطية الجمهورية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH.
UNIVERSITY DJILALI BOUNAAMA KHEMIS-MILIANA.
FACULTY OF LAW AND POLITICAL SCIENCE
DEPARTMENT OF LAW

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية الحقوق و العلوم السياسية
كلية الحقوق

مطبوعة

منهجية إعداد مذكرة

تخصص قانون أعمال وقانون أسرة

السنة الثانية ماستر

تحرير الدكتورة: كرتوس أنيسة

السنة الجامعية 2022-2023

الجزائرية الديمقراطية الجمهورية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية الحقوق و العلوم السياسية
كلية الحقوق

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH.
UNIVERSITY DJILALI BOUNAAMA KHEMIS-MILIANA.
FACULTY OF LAW AND POLITICAL SCIENCE
DEPARTMENT OF LAW

مطبوعة

منهجية إعداد مذكرة

تخصص قانون أعمال وقانون أسرة

السنة الثانية ماستر

تحرير الدكتورة: أنيسة كرتوس

السنة الجامعية 2023/2022

مقدمة

يعتبر البحث العلمي من أعظم الوسائل للرقي الفكري والمادي للأمم والشعوب. ولم يعد هناك أدنى شك في أن البحث العلمي هو الطريق الأمثل والوحيد لتقدم الشعوب وحل المشكلات التي تعاني منها البشرية في شتى المجالات.

لذا كان من الطبيعي أن تولي الجامعات اهتمامها، وتوجه نشاطها إلى تدريب الطلاب على اتقان أساليب البحث العلمي أثناء دراستهم الجامعية؛ لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معارف جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني.

خاصة وأن الدول المتقدمة بدأ اهتمامها بالبحث العلمي، وقامت بتدريسه في جامعاتها كمادة أساسية في معظم التخصصات، وذلك إيمانا منها بدوره الفاعل في عمليات التطوير والتنمية بكافة أشكالها ومجالاتها.

وتعد مهارة اعداد البحث من المهارات الأساسية اللازمة لأعضاء الهيئة التدريسية في الكليات والجامعات، وطلبة الدراسات العليا. ومن هنا تأتي أهمية هذه المطبوعة التي وضعت لتكون دليلا ومرشدا عمليا لجميع الطلبة. والهدف منها هو التمهيد لدراسة البحث العلمي بتزويد الطالب، وهو يخطو إلى هذه الدراسة خطواته الأولى، بالقدر الضروري من المبادئ الأساسية لمنهجية اعداد مذكرة، حتى يستطيع على ضوئها أن يواصل رحلته الدراسية بقدم ثابت وبصر نافذ، فهو كلما تقدم في دراسته وواجه تفصيلاتها في فروعها المختلفة لن يضل السبيل، ومن هنا كانت الأهمية البالغة لهذه الدراسة، فهي الأساس الذي يقوم عليه البناء المنهجي كله. وبقدر صلابة هذا الأساس وتماسكه يقوم البناء قويا راسخا.

خطة الدراسة:

نقسم هذه الدراسة الى فصلين، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: حقيقة البحث العلمي

ونقسم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية البحث العلمي

المبحث الثاني: أدوات وأنواع البحث العلمي

الفصل الثاني: إعداد مخطط بحث علمي جيد

وينقسم هذا الفصل إلى المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: مرحلة اختيار موضوع البحث ودراسة خطته

المبحث الثاني: الإجراءات الفنية في كتابة البحث

الفصل الأول: حقيقة البحث العلمي

المبحث الأول: ماهية البحث العلمي

المطلب الأول: مفهوم البحث شروطه ومعاييره

الفرع الأول: مفهوم البحث

أولا: تعريف البحث لغة

البحث: هو التفحُّص والتفتيش.[1] بحث عنه، كمنع، واسْتَبْحَثَ وانْبَحَثَ وتبحث: فَتَّشَ. والبحثُ: المَعْدِنُ، والحيَّةُ العظيمة. وانبحث: لعب به.[2]

البحث: هو الطلب والتفتيش والتتبع والتحري، قال الله تعالى:"**فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ**".[3] أي يطلب ويتتبع ما يريد، قال ابن فارس:" الباء والحاء والثاء، أصل واحد يدل على إثارة الشيء".[4]

وفي كتاب "لسان العرب" لابن منظور جاء تعريف البحث بأنه: أن تسأل عن شيء وتستخبر.[5]

ثانيا: تعريف البحث اصطلاحا

هناك تعريفات كثيرة للبحث تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء الدقيق والمنظم، الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا...على أن يتبع في هذا الفحص

---

[1] علي بن محمّد بن علي السّيد الشريف الجُرجاني، مُعجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص39.

[2] أبو طاهر مجد الدّين محمّد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة 1429هـ – 2008م، ص96.

[3] سورة المائدة، الآية 31.

[4] عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة، البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومادّته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته، الطبعة السادسة، الجزء الأول، مكتبة العبيكان، الرياض 1433هـ–2012م، ص23.

[5] أيمن أبو الرُّوس، كيف تكتب بحثا ناجحا، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ص7.

والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات.

ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

البحث:" محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطويرها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق. ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العلمية وتسهم فيه إسهاما حياً شاملاً.

أما إذا ابتعد البحث عن هذا الهدف فلن تكتب له الحياة وتضيع الجهود المبذولة في سبيله".[1]

وعرف بأنه:" العمل الذي يتم إنجازه لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة مادية بينما يرى آخرون أن البحث هو الفحص والتقصي المنظم لمادة أي موضوع من أجل إضافة المعلومات الناتجة إلى المعرفة الإنسانية أو المعرفة الشخصية".[2]

كما عرف بأنه:" وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة".[3]

يعرف الجرجاني البحث بأنه:" إثبات النِّسبة الإيجابية أو السلبية بين الشَّيئين بطريق الاستدلال".[4]

---

[1] ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب للطباعة والنشر، بيروت 1960، ص24.

[2] محمد عجاب الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، دمشق 1975، ص9.

[3] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الاكاديمية، الدوحة 1994م، ص22. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب للنشر والتوزيع، صنعاء – اليمن1441 هـ – 2019م، ص 14.

[4] الجرجاني، المرجع السابق، ص39.

ويعرف محمد الصاوي البحث بأنه:" مجهود منظم، لأخذ ملاحظات، ولإجراء تجارب، وله قيمته العلمية، ولا يستحق البحث أن يكون بحثا، إلا إذا أقيم لحل مشكلة معينة أكاديمية أو تطبيقية، متخذا المنهج العلمي سبيلا لذلك".[1]

ويعرف (Whitney)، البحث بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً.

ويعرف (Hillway)، البحث بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة.

ويعرف ماكميلان وشوماخر البحث بأنه:" عملية منظمة لجميع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين".

أما توكمان فيعرفه بأنه:" محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم".

ويرى جود (Good) أن تعريف البحث يختلف باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها، وبالتالي فإن من الأفضل ألا نشغل الباحث أو الدارس منذ بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعريف، ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه.[2]

---

[1] محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة 1992، ص24.

[2] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2001، ص17 و18.

وقد عرف رمل Rummel البحث العلمي بأنه" تقصى أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها".[1]

كما عُرف بأنه:" طلب الحقيقة وفق أسلوب علمي، وإذاعتها بين الناس، سواء اتفقت هذه الحقيقة مع ميوله أو لم تتفق، ودون أن يكون له رأي سابق".[2]

كما عرف بأنه:" استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي".[3]

وقال أبو الرّوس: المقصود بالبحث العلمي أن تبحث موضوعاً ما وتكشف حقيقته وأهميته للناس.

وقال البحث هو: طلب الحقيقة وتقصيها وإشاعتها، إذن فالبحث بمختلف أنواعه يحمل في مضمونه معنى الوصول إلى الحقيقة، وإشاعتها بين الناس، أو بين من يهمهم الأمر.[4]

عُرف بأنه" عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشفاً جديداً أو تأكيداً على حقيقة قديمة مبحوثة، وإضافة شيء جديد لها أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها، على أن يشتمل هذا العرض أو الدراسة على كافة المراحل الأساسية التي مر بها. ابتداءً من تحديد المشكلة أو طرح الفكرة إلى دعم كافة المعلومات والبيانات الواردة في العرض بحجج وبراهين ومصادر كافية ووافية

---

[1] فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية للنشر والتوزيع، اسكندرية 2002م، ص25. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي ودليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، الطبعة الأولى، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر، اسكندرية 1996، ص13. محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص14.

[2] يحيى وهيب الجبوري، منهج البحث وتحقيق النصوص، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، تونس 2008م، ص22.

[3] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص13. محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص14.

[4] أيمن أبو الرّوس، المرجع السابق، ص7.

بالغرض، وعلى أن تمثل حصيلة هذا العرض والدراسة بإضافةً أو إسهاماً في إغناء جانب أو أكثر من جوانب المعرفة البشرية".[1]

ومما تقدم من التعريفات السابقة يتضح الآتي:

-أن البحث دراسة مفصلة لمشكلة معينة ودراسة المشكلة تعتمد على أسس ومعايير علمية يتبعها الباحث لكي يتوصل إلى حقيقة المشكلة التي يبحثها. وإن الأبحاث بمختلف أنواعها تعتبر مصدراً مهما لإثراء المعرفة البشرية.[2]

-يلزم في البحث العلمي وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها دراسة علمية منظمة يحاول الباحث من خلالها إتباع المنهج العلمي لتفسيرها والوصول إلى حقائق جديدة.

-البحث العلمي محاولة منظمة تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.

-يهدف البحث العلمي إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكليف مع بيئته والسيطرة عليها.

-يختبر البحث العلمي المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.

-يشمل البحث العلمي جميع ميادين المعرفة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.[3]

وبصفة عامة فإن اصطلاح البحث العلمي يشتمل على نقاط عامة تحدد المفهوم الدقيق لهذا المصطلح تتمثل فيما يلي:

1-أن البحث عبارة عن عملية تطويع الأشياء والمفاهيم والرموز.

---

[1] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص14.

[2] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص15.

[3] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص15.

2-أنه وسيلة للاستعلام أو الاستقصاء المنظم الدقيق.

3-يقوم الباحث بإجراء بحثه بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة.

4-يهدف البحث إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق النظريات أو المعلومات المتاحة.

5-يتبع الباحث في تحقيق هدفه هذا خطوات المنهج العلمي خصوصا فيما يتعلق باختيار الطريقة المناسبة والأدوات اللازمة ذات الصدق والثبات الجيد.[1]

وحتى يمكننا اعتبار دراسة معينة بحثا كاملا يجب أن تتوفر فيها العوامل التالية:

1-أن تكون هناك مشكلة تستدعي الحل.

2-وجود الدليل الذي يحتوي عادة على الحقائق التي تم اثباتها بخصوص هذه المشكلة وقد يحتوي هذا الدليل على رأي الخبراء.

3-التحليل الدقيق لهذا الدليل وتصنيفه، حيث يمكن أن يرتب الدليل في إطار منطقي وذلك لاختياره وتطبيقه على المشكلة.

4-استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج واثباتات حقيقية يمكن أن تؤدي الى حل المشكل.

5-الحل المحدد، والذي يعتبر الإجابة على السؤال أو المشكلة التي تواجه الباحث، حيث أن البحث العلمي الكامل يجب أن يبني نتائجه بصفة أساسية على الحقائق.

6-بعد أن يتأكد الباحث من الحقائق، يقوم باختيار وتحرّي النتائج التي يصل اليها بجميع الطرق الممكنة وذلك للتأكد من أنه على صواب فيما انتهى إليه من نتائج.

[1] محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1982، ص20-21. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، 2001، ص14.

7-بعد اكتشاف الحقائق يضعها في إطار منطقي للوصول إلى تعميم. وبهذا فإن البحث العلمي الكامل يتطلب دائما العمل المضني والطويل للتوصل إلى دليل حقيقي ونتائج ملموسة.[1]

الفرع الثاني: شروط البحث العلمي

البحث مجهود منظم، وله قيمته العلمية، ولا يستحق البحث أن يكون بحثا، إلا إذا أقيم لحل مشكلة معينة أكاديمية أو تطبيقية، متخذا المنهج العلمي سبيلا لذلك.

تتلخص الشروط الواجب توافرها في البحث، في أمرين:

1-الأصالة: ويقصد بذلك السلوك العلمي في كل طرق البحث، ووسائله ومنهجه، لتحقيق الهدف منه، وذلك في ذكاء، ونظام، ومنطق، وأمانة علمية.

2-الابتكار: وذلك بعمل إضافة جديدة، أو بالكشف عن شيء جديد، لم يأت به أحد من السابقين.

ويعني ذلك القراءة الواسعة لما كتبه السابقون والمعاصرون في الموضوع. فالقراءة هي نصف الابتكار، والذكاء متمم لها في الكشف عن الجديد وابتكاره.

فإذا اجتمع بالبحث، هذين الشرطين، وهما الأصالة والابتكار، كان بحثا على غاية الأهمية، وإذا توفر عنصر واحد، كان على درجة ما من الجودة، أما إذا خلا البحث من الأمرين، كان بحثا رديئا لا يستحق حتى الالتفات إليه.

ولكي يكون الباحث باحثا علميا، يجب أن تكون المعارف التي يتناولها علمية، وأن تكون طريقته في البحث علمية، وإلا فإن العمل يخرج عن نطاق البحث العلمي.[2]

---

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص15.

[2] محمد الصاوي محمد مبارك، المرجع السابق، ص25.

الفرع الثالث: معايير البحث العلمي

تتمثل في الآتي:

1-أن يكون موضوع البحث جديدا

على الباحث بقدر المستطاع أن يختار موضوعا جديدا لم يطرقه أحد من قبل، وفي بعض الأحيان قد يكون الموضوع قد تم تناوله من قبل ولكن لم يتم تناوله من كافة الجوانب، وقد يكون قد ظهر جديد أثناء الدراسة مما قد يؤدي إلى تغيير بعض النتائج، الأمر الذي يحتاج إلى دراسة هذا الموضوع في ضوء المتغيرات الجديدة.

2-أن يكون موضوع البحث ممكنا

يجب على الباحث أن يتأكد من أنه يستطيع أن يقوم بالبحث في الموضوع الذي اختاره، لأنه قد يكون هناك بعض الأسباب التي قد تحول دون إمكانية إجراء البحث منها ما يتعلق بظروف البحث أو بظروف الباحث.

لذا فعلى الباحث أن يتأكد من أن الموضوع الذي اختاره يمكن البحث فيه، وعليه أن يتأكد من توافر المادة العلمية الخاصة بالموضوع، فتواجد المادة العلمية وكفايتها هي التي تحدد حجم البحث.

3-أن يكون موضوع البحث مثمرا

على الباحث أن يكون متأكدا من أنه سوف يحصل على نتائج تفيده كباحث أو تفيد المجال الذي سيقوم بالبحث فيه أو تفيد الناس.

4-أن يكون موضوع البحث محددا

إن تحديد موضوع البحث تحديدا واضحا أمر لا اختلاف عليه حيث على الباحث أن يضع عنوانا للبحث جامعا لكل ما يحتوي عليه ومانعا لدخول غير ذلك المحتوى في إطار العنوان، والمهم في التحديد هو الحصر والدقة، وقد يستعين الباحث بوسائل الزمان أو المكان أو التفريع أو التجزئة أو

غير ذلك من الأمور التي تعين على التحديد، وكلما كان الموضوع محددا بدقة تامة كانت الرؤية واضحة أمام الباحث.

ويجب أن يأخذ الباحث وقته الكافي لتحديد موضوعه ويحيط به إحاطة شاملة.

5-أن يكون موضوع البحث ملبيا رغبة الباحث، ومستجيبا لميوله الشخصية

البحث العلمي هو معايشة لزاوية محددة في علم من العلوم ولفترة قد تطول زمانها، فإذا لم يكن هذا العلم محببا للباحث أو متمشيا مع قدراته وميوله، فمن المحتمل أن يفشل فيه وعلى الرغم من أن الباحث يمكن أن يبذل جهدا كبيرا في إجراء بحث ما ويستغرق ذلك منه وقتا طويلا، إلا أنه قد لا يحقق النجاح المطلوب والذي يتناسب مع الوقت والجهد المبذول إذا ما كان موضوع البحث لا يستهويه، في حين أن يبذل وقتا وجهدا ضئيلا إذا كان موضوع البحث يتمشى مع ميوله ورغباته. فإجبار الباحث على دراسة موضوع معين أو فرع من فروع العلوم لا يحقق فائدة تعود على العلم أو الباحث.[1]

المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي وأركانه

الفرع الأول: خصائص البحث العلمي

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص الأساسية التي لابد من توافرها لتحقيق أهدافه، يلخصها (Sekaran)على النحو التالي:

1-الموضوعية

2-الاختبارية والدقة

3-إمكانية تكرار النتائج

4-التبسيط والاختصار

[1] فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة، مرجع سابق، ص38.

5-أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف

6-استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة.[1]

7-المرونة

8-التراكمية

ويمكن تلخيص خصائص البحث العلمي على النحو التالي:

أولا-الموضوعية

يقصد منها الباحثون جانبين مهمين هما:

أ-حصر الدراسة، وتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث، بعيدا عن الاستطراد، والخروج عن موضوع البحث إلى نقاط جانبية هامشية، مما يسبب تشتيت أفكار القارئ، وهو من قبل هذا جهد يأتي على حساب الموضوع الرئيس، فيؤثر على مستواه في حين أن المفروض الاحتفاظ للبحث بكل مجهود، وقصر مساحته الكتابة له خاصة.

ب-تجرد الأفكار والأحكام من النزاعات الشخصية، حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية الأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا. ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت.

والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية، فالهدف الأول والأخير من البحث هو التوصل إلى الحقيقة كما هي، مؤيدة بالأدلة والشواهد بعيدة عن المؤثرات الشخصية، والخارجية التي من شأنها تغيير الموازين.[2]

---

[1] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص22.

[2] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، الطبعة التاسعة، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض-المملكة العربية السعودية، 1426هـ-2005م، ص28. محمد سرحان علي محمودي، مرجع سابق، ص15. ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص22.

" وليست أهمية العلوم وعظمها في الحقائق التي كشفت عنها، بقدر ما هي كامنة في الطريقة، وفي الروح العلمية التي تبحث بها الحقائق".[1]

ثانيا–الاختبارية والدقة

ويقصد بها أن تكون الظاهرة أو مشكلة البحث قابلة للاختبار والقياس. وتعني كذلك إمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض، فمن السهل على الباحث أن يختار موضوعا جذابا يلقى القبول من المشرف أو الجامعة، في حين لا تتوفر لهذا البحث القدرة على اختيار الفروض أو القدرة على تحقيق الأهداف، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ضعف توفر البيانات، أو ضعف القدرة على التحليل، أو عدم توفر البرامج الإحصائية المناسبة للتحليل، أو غير ذلك من الأسباب.

ثالثا–إمكانية تكرار النتائج وتعميمها

حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريبا مرة أخرى إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث وفي نفس الشروط، كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره.

وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة.

رابعا–التبسيط والاختصار

أي التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات، وكذلك دون أي حشو أو تعقيد في الأسلوب أو التحليل.

خامسا–أن يكون للبحث غاية أو هدف

[1] حنان عيسى سلطان، وغانم سعيد شريف العبيدي، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض 1404هـ–1984م، ص73.

لابد للباحث أن يحدد غايته وأهدافه من البحث بشكل واضح، ويسعى من خلال خطوات البحث والسير فيه إلى تحقيق تلك الأهداف دون تخبط، أو تشعب، أو خروجا عنها، أو الانتقال إلى تحقيق أهداف لم يعلن عنها ويراها الباحث ضرورة ولكنها صرفته عن الأهداف الأساسية للبحث.

وبناء على تحديد تلك الأهداف بشكل واضح وتحقيقها، يقيم البحث من قبل لجنة التحكيم والنظر في البحث، وهو المعيار الرئيس لقبول البحث أورده.[1]

سادسا–المرونة

فالبحث العلمي يلائم المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.[2]

سابعا–التراكمية

ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.[3]

فكل باحث يضيف جديدا إلى المعرفة، وتتراكم المعرفة وينطلق الباحث مما توصل إليه من سبقه من الباحثين، فيصحح اخطاءهم، ويكمل خطواتهم، أو قد يلغي معرفة سابقه، ويبطل نظرية عاشت فترة من الزمن.[4]

ثامنا–التنظيم

–البحث العلمي نظام منظم ومضبوط.

–البحث العلمي عبارة عن نظام Système متكامل وهادف، يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانيات المتاحة من أجل الوصول إلى غايات مرسومة ومشروعة، تتمحور حول حاجات الإنسان

---

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص15 و16.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص17.

[3] المرجع السابق نفسه.

[4] ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الأردن، سنة الطبع 1984، ص49. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2007، ص29.

ومشكلاته وفرص تقدمه إلى الأمام. ويتكون البحث من أجزاء مترابطة هي: الشكل والمحتوى والأسلوب.[1]

-البحث العلمي نشاط منظم، قائم على مجموعة من القيم والقواعد والأصول والطرق المنهجية المعروفة والمقبولة علميا وعمليا والمتطورة باستمرار، أي أنه بعيد عن العشوائية والارتجالية والمزاجية والشخصية والفوضى.[2]

-البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين، قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيدا لذلك.[3]

تاسعا-المنهجية

نسبة إلى المنهج: وهو الطريقة السليمة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، الذي حدده في بداية بحثه.[4]

وهو طريقة تنظيم المعلومات، بحيث يكون عرضها عرضا منطقيا سليما، متدرجا بالقارئ من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، منتقلا من المسلمات إلى الخلافيات، متوخيا في كل ذلك انسجام الأفكار، وترابطها.[5]

كما يتمثل في ترتيب المعلومات ترتيبا محكما، وفي التزام الموضوعية التامة، وفي استعمال المعلومات استعمالا صحيحا في أسلوب علمي سليم، وفي طريقة العرض وتأييد القضايا المعروضة بالأدلة المقنعة وتوضيحها بالأمثلة دون إجحاف لبعضها أو تحيز لبعضها الآخر، وفي المناقشة

---

[1] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص22. ذوقان عبيدات، المرجع السابق، ص50.

[2] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 23.

[3] عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، الطبعة السادسة، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران -الجزائر،2011، ص21.

[4] عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، ص6.

[5] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مرجع سابق، ص28.

الهادئة التي يحسُّ القارئ منها أن مقصود الباحث هو تصيُّد الحق من أيِّ مذهب ومن أي عالم، دون تعصب لهذا أو لذاك.[1]

جاء تعريف المنهج بأنه:" فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين".[2]

يشير مصطلح المنهجية لتطبيق المنطق العلمي في دراسة الظواهر والحوادث، وهي بذلك تعيّن مصادر الصياغة النظرية ومدى ارتباطها بتوجيه مسلك البحث ومسار تناول الظاهرة بالدراسة.[3]

وتمثل المنهجية القاسم المشترك بين جميع النظم العلمية لأنها تقيم صلة وثيقة بين أي من النظم والمبادئ الأساسية للمنظور العلمي العام.[4]

الفرع الثاني: أركان البحث العلمي

تتكون من:

أ-الطالب أو الباحث: وهو الشخص المؤهل والمتخصص في ميدان من ميادين البحث والقادر على إنتاج المعرفة العلمية الأصيلة وتطويرها، حسب مستواه العلمي، كما يجب على الطالب تنفيذ مايلي:

-القيام بتنفيذ ما يكلفه به المشرف، كما عليه أن يكون منضبط وعلى دوام الاتصال به.

-أن يكون حريصا على إكمال بحثه في الوقت المناسب.

-أن يتبع منهج موحد في تقديم البحث كما يجب عليه أن يكون مسؤولا عن القيام بالمهام البحثية الموكلة إليه في حدود الوقت الازم لذلك.

---

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة، مرجع سابق ص27.

[2] عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، معهد الإدارة، الرياض 1411هـ-1981م، ص12.

[3] علي مراح، منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر 2004، ص21.

[4] علي مراح، المرجع السابق، ص21.

من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث، والتي يراد بها المؤهلات المكونة لشخصية الباحث:

1-الموهبة والاستعداد الفطري

ويراد بها الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة فيما يريد القيام به من سلوك فكريا كان أو عمليا.

وقد حدد العلماء مظاهر وجود هذه الموهبة عند طلاب الدراسات العليا فيما يأتي:

أ-قدرته على اختيار موضوع جديد للبحث من خلال قراءاته.

ب-قدرته على وضع تخطيط مبدئي للموضوع الذي اختاره.

ج-قدرته على نقد الأفكار والبرهنة على فكرته.

د-قدرته على المناقشة والفهم، وتوجيه الأنظار إلى أفكار جديدة.[1]

2-المنهجية العلمية

ويراد بها أن يكون الباحث عارفا بأصول المنهج العلمي العام، وقواعد المنهج العلمي الخاص، اللذين يناسبان موضوع بحثه، مع وجود القدرة لديه على هندسة بحثه وفق قوانين المنهجين ليصل إلى نتائج سليمة في بحثه.

3-الفضول المعرفي

فلا بد أن يتمتع الباحث بالفضول المعرفي الذي يجعله دائما في حالة تتبع لكل المستجدات والمعارف سواء تلك التي تتعلق بتخصصه، مما يجعله ملما إلماما وافيا كافيا بموضوع بحثه، أو تلك المعارف العلمية الأخرى التي تلابس موضوعه ويحتاج إليها في البحث.

4-الأمانة في النقل

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص19. عامر إبراهيم قنديلجي وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان 2018، ص19-21. فاطمة عوض صابر، المرجع السابق، ص29.

وهي أن يكون أمينا فيما ينقله من النصوص أو الآراء أو غيرها، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو آخر، أو الانتحال، والسرقة، وأن يتوثق من نسبة النص إلى مصدره والرأي إلى قائله.

5-الصدق في القول

فلابد للباحث أن يكون صادقا في كل ما يقوله في بحثه صدقا يحمله مسؤولية المخالفة أو التزوير أو ما إليهما.

6-الصراحة في الرأي

وأن يكون صريحا في إبداء ما يتوصل إليه من رأي نتيجة لخطوات البحث العلمي ولو كان مخالفا لرأيه، لأن الباحث ناشدُ حقيقة، والحقيقة لا تقبل التضبيب أو التظليم.[1]

7-الموضوعية

وهي أن يكون الباحث مع موضوع بحثه فقط، فلا يقحم في مباحثه أو مطالبه أي اعتبارات ذاتية شخصية.

ومن الموضوعية أن يدخل الباحث في الموضوع بذهنية علمية لا تأثير للعواطف عليها.

8-الأخلاقية

وهي أن يتحلى الباحث بالأخلاق الآتية:

أ-الصبر، لأن البحث مسؤولية، والمسؤولية لابد لها من تحمل، والتحمل بطبيعته يتطلب الصبر.

ب-المثابرة على مواصلة البحث فلا تثنيه العوائق والصعوبات، بل يعمل على تذليلها وتسهيلها.

ج-الاحترام لآراء الآخرين مهما هزلت، أو عظمت.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص20.

د–التواضع، فلا يأخذن الباحث الغرور بما قد يصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية؛ لأن الغرور مطية الهلاك.[1]

الباحث هو من له القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القارئ؛ تنظيما منطقيا له معناه ومدلوله، مرتبا أفكاره ترتيبا متسلسلا، في أسلوب علمي رصين، بعيد عن الغموض، والإطالة،

ف (العلم بالشيء وحده لا يُكوِّن باحثا بالمعنى الحديث، قد يكون المرء علاّمة في الأدب أعلامه، عصوره، شعره، نثره، مصادره، وفي اللغة، نحوها، صرفها، فقهها، تاريخها..، ولكن ذلك لا يعني حتما أنه يستطيع أن يكتب بحثا منهجيا، ولا ينفعه مع علمه ما له من صبر، وتتبع ، وحافظة، وأنه زاول البحث في الكتب والمصادر مرارا، إنه يبقى حيث هو.

والسبب معروف؛ ذلك أن المقدرة على التنظيم أمر لا يستهان به، ولا يستغنى عنه، وما كل امرئ بمستطيع تبويب المادة، وتوحيد أجزائها، ووضع كل منها في مكانه اللائق به بقدره المناسب، بعد طرد ما هو تافه، وخارج عن الموضوع.

إنك الآن تبني، وتُكون من موادك الخام عمارة، ولابد أن تكون مهندسا بارعا ليجئ عملك متناسقا، مترابطا، متكاملا، من دون زيادة هنا، أو نقص من هناك ومن دون اضطراب، أو تفكك...).[2]

ب–المشرف: هو الشخص المؤهل قانونا توكله الإدارة مهمة الإشراف على مذكرات التخرج، حيث يقوم بمتابعة وتوجيه الطالب إلى نهاية إنجاز البحث، كما يعتبر الإشراف عمل علمي أخلاقي يؤكد سمعة ودرجة علمية متقدمة، كما يحافظ على قدسية العلم ورقي الإختصاص، كما يجب على المشرف أن يقوم:

–بمساعدة الطالب في اختيار الموضوع وتحديده.

–توجيه وإرشاد الطالب إلى المراجع.

---

[1] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص21.

[2] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مرجع سابق، ص38. الطاهر علي جواد، منهج البحث الأدبي، الطبعة الثالثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1979م، ص 43–48.

–تحديد وقت للقاء والتصويب، وعلى كل من المشرف والباحث إحترام الأجال والمواعيد بينهم.

دور المشرف هو دور المدرس، والباحث معا، فهو يوجه الطالب في مراحله التعليمية الأخيرة ليضطلع بمسؤولية التخطيط، والبحث في حرية تامة، ويرشده إلى المصادر، وطريقة السير في البحث بما يوفر عليه الجهد، إلى جانب معايشته للموضوع، ومشاركته الطالب في حل مشكلات البحث وهمومه، وتذليل صعوباته بما يعده باحثا آخر إلى جانب الطالب.

عادة ما يبدو الطالب مضطربا في بداية البحث يمتلكه شعور من القلق نحو قدرته على إنجاز ما هو متوقع منه، فهو يتطلع إلى مساعدة المشرف، ينظر إليه بأنه أحد الذين أنجزوا الكثير من الأبحاث، وأن لديه القدرة أن يعلمه طريقة إنجازه، وأن يقدم له من خبراته ما يحتاج إليه، من معارف، ومهارات، إلا أن اهتمام المشرف منذ البداية بمدى صلاحية الموضوع، وبث الثقة في نفس الطالب في قدرته على معالجة قضايا البحث كفيلة أن تشيع في نفسه الطمأنينة، وتعيد إلى نفسه الثقة المطلوبة.

الطالب مسؤولية المشرف، وأمانة لديه، يحتاج إلى عناية، يقوِّم أفكاره، ويبرز مواهبه، ويوجهه إلى ما هو الأفضل له في جميع الحالات، واستغلال كل الفرص في إنجاح بحثه وتقدمه.[1]

ت–المذكرة: وهي الإنتاج العلمي الذي يعده الطالب بمساعدة المشرف في حلة مقبولة للمناقشة العلمية من طرف لجنة المناقشة.[2]

فالمذكرة بحث علمي تجمع له الحقائق والدراسات، وتستوفى فيه العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص، لفحصه وفق مناهج علمية مقررة، وقد يكون للباحث منها موقف معين، ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة.

[1] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص41.

[2] خالدي عصام، الدليل المنهجي لإعداد مذكرات التخرج، المعهد العالي للتسيير، ورقلة – الجزائر 2018 –2019، ص 9 و10.

المبحث الثاني: أدوات جمع المعلومات وأنواع وأهداف البحث

هناك عدة طرق وأدوات، يمكن للباحث في العلوم المختلفة استخدامها لأغراض البحث، وجمع المعلومات اللازمة لبحثه، وهناك عدة أنواع البحث نتناولها في الفروع التالية:

المطلب الأول: طرق وأدوات جمع المعلومات

الفرع الأول: العينات والملاحظة

أولا: العينات

ان اختيار العينات يمر بعدة مراحل أساسية تتمثل في:

1-تحديد المجتمع الأصلي للدراسة

يتعين على الباحث منذ البداية أن يوضح هدفه ويحدد بالضبط نوع الدراسة والأفراد الذين تشملهم ومن لا تشملهم حتى تكون الصورة واضحة في الذهن.

2-اعداد قائمة بإفراد المجموعات المحددة

تأتي في المرحلة الثانية عملية تحديد الأسماء أو القوائم ومصادر جمع المعلومات المطلوبة.

3-تحديد حجم العينة

يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة والمجتمع الأصلي. فإذا كان هناك تجانس وتقارب قائم بين أفراد العينة والمجتمع الأصلي، فإنه يمكن أخذ عدد صغير ومعبر عن الواقع. وإذا كان هناك تباين كبير بين أفراد المجتمع الأصلي فلابد من أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكن أخذ معلومات كافية عن الموضوع.[1]

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص64. عبيدات ذوقان وآخرون، مرجع سابق، ص111 و112.

4-اختيار عينة تمثل الجميع

بعد الحصول على المعلومات الكاملة، تأتي مرحلة اختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم الشروط ويمثلون المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا.[1]

ثانيا: الملاحظة Observation

تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد، فهي عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث، والآخر المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، يلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث.[2]

1-تعتبر الملاحظة من الألفاظ التي يصعب تعريفها بدقة لأن أي تعريف لها يتضمن الكلمة نفسها أو كلمة أخرى مرادفة لها.

ومعناها العام هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه.[3]

كما تعرف الملاحظة بأنها: عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقات بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.[4]

---

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص64. فاخر عاقل، أسس البحث العلمي، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، لبنان – بيروت 1982، ص220-225.

[2] أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 1998، 221.

[3] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص81.

[4] نائل حافظ العواملة، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة، الطبعة الأولى، مكتبة أحمد ياسين، عمان 1995، ص130. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العملي، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 1429هـ-2008م، ص120.

وقد عرفها البعض بأنها: بأنها توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر.[1]

2-أنواع الملاحظة

يمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع مختلفة حسب الأساس الذي يمكن أن يعتمد في التصنيف، وقد تقسم الملاحظات على النحو التالي:

-الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة (حسب مشاركة الباحث).

-الملاحظة المحددة والملاحظة غير المحددة (حسب الهدف).

-الملاحظة المشاركة والملاحظة غير المشاركة (حسب مشاركة الباحث).

-الملاحظة المقصودة والملاحظة غير المقصودة (حسب الهدف).

-الملاحظة الفردية والملاحظة الجماعية (حسب عدد من يلاحظهم الباحث).[2]

وتقسم الملاحظة من حيث درجة الضبط فيها إلى:

1-الملاحظة البسيطة

وتستخدم في الدراسات الاستكشافية حيث يلاحظ الباحث ظاهرة أو حالة دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة.

2-الملاحظة المنظمة

[1] محمود زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي، الطبعة الرابعة، مؤسسات شهاب الجامعة للطباعة والنشر، القاهرة 1980، ص46.

[2] ربحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي، المرجع السابق، ص122.

ويحدد فيها الباحث الحوادث والمشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات، وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة وتحديدا عنها في الملاحظة البسيطة. وتستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات الوصفية بكافة أنواعها.[1]

كما تقسم الملاحظة من حيث دور الباحث إلى:

1-الملاحظة غير المشاركة

ويطلق عليها أيضا الملاحظة البسيطة، وفيها يقوم الباحث بمراقبة الجماعة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به هذه الجماعة موضع الملاحظة. وقد يستخدم الكاميرا وخاصة (الفيديو) في هذا النوع من الملاحظات شريطة عدم معرفة المبحوثين بذلك.[2]

2-الملاحظة المشاركة

هي التي يجريها الباحث أثناء مشاركته لمن يدرسهم في الأنشطة التي يقومون بها.[3]

الفرع الثاني: الاستخبارات المختلفة والمقابلة

أولا-الاستخبارات المختلفة[4]

ثانيا-المقابلة Interview

تعتبر المقابلة استبيانا شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص. المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية،

---

[1] ربحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي، المرجع السابق، ص122.

[2] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص82-83. فاخر عاقل، المرجع السابق، ص 225-226. ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص123.

[3] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص82 و86. فاخر عاقل، المرجع السابق، ص225 228.

[4] فاخر عاقل، المرجع السابق، ص225-228.

-تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية. كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث. والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية.[1]

-أنواع المقابلات

1-مسحية: وتستخدم للحصول على معلومات في مجال معين.

2-تشخيصية: وتهدف في الأساس إلى فهم مشكلة معينة والالمام بالأسباب التي أدت إلى بروز المشكلة وخطورتها.

3-علاجية: وتستخدم بقصد التعرف على جوهر القضية ومساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل والغاية من هذه المقابلة هي إيجاد الأسلوب الملائم لتحسين الحياة الانفعالية للشخص.

4-توجيهية أو ارشادية: وهي مقابلة تهدف إلى فهم المشكلة التي يواجهها العميل، وتقديم المساعدة له، وتوجيهه ليتغلب على المشاكل الإدارية أو الشخصية التي يواجهها.[2]

الفرع الثالث: أساليب القياس والاستبيان

أولا-أساليب القياس

ثانيا-الاستبيان

1-تعريف الاستبيان

يعرف الاستبيان بأنه: مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة

[1] محمد زياد عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د.ت، ص154.عمار بوحوش، المرجع السابق، ص75.

[2] طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، مؤسسة الطباعة والنشر، بيروت 1984، ص121 و122. عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 76. فاخر عاقل، المرجع السابق، ص228-230.

فيها.[1]وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.[2]

2-أنواع الاستبيانات

أ-من حيث طرح الأسئلة

ب-من حيث طريقة التطبيق

ج-من حيث عدد المبحوثين

الفرع الرابع: تحليل المحتوى أو المضمون والمصادر والوثائق

أولا-تحليل المحتوى أو المضمون

ثانيا-المصادر والوثائق المتخصصة والمختلفة[3]

بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة والاستبانة باعتبارها أدوات أو طرق لجمع المعلومات، يستخدم الباحث الوثائق أو المصادر المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة) التي تضم المعلومات.

وتقدم هذه الوثائق أو المصادر الكثير من المعلومات المهمة للباحث حول دراسته.

ويقسم رانجاناثان الوثائق تبعا لمدى تداولها وحماية حقوق تأليفها ومستويات إنتاجها إلى ست فئات على النحو التالي:

1-الوثائق المقيدة التي يقتصر توزيعها على هيئات أو أفراد بالذات.

2-الوثائق الداخلية، التي لا يتعدى مجال استعمالها حدود المؤسسة التي أنتجتها.

---

[1] فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي المناهج والإجراءات، مطبعة العين الحديثة، الإمارات العربية المتحدة 1986، ص210.

[2] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص66.

[3] عمار عوابدي، مرجع سابق، ص32. أحمد بدر، أصول البحث العلمي، مرجع سابق، ص36.

3-الوثائق الخاصة التي يقتصر تداولها على الخاصة دون سواهم كالأطروحات.

4-الوثائق السرية التي يحظر تداولها خارج نطاق مجموعة معينة من المستفيدين.

5-الوثائق ذات حقوق الطبع والنشر المحفوظة لصالح فرد أو هيئة.

6-الوثائق غير الخاضعة لحقوق النشر والتي يمكن لأي فرد استنساخها ومن دون قيد.[1]

وتقسم المصادر الوثائقية عند حشمت قاسم على النحو التالي:

1-وثائق المعلومات الأولية كالمفكرات والأرشيف.

2-وثائق المعلومات الثانوية كالكتب العامة والمراجع.

3-وثائق الدرجة الثالثة، كالببليوغرافيات.[2]

وتقسم مصادر المعلومات التي تقدمها المكتبات للباحثين على النحو التالي:

1-المصادر العامة التي تعالج أكثر من موضوع، والمصادر المتخصصة التي تعالج موضوعا محددا، وهذه تعد الأفضل للباحثين.

2-المصادر المطبوعة كالكتب والدوريات، والمصادر غير المطبوعة كالأفلام والشرائح.

3-المصادر الأولية كالوثائق والمخطوطات والصور والخرائط، والمصادر الثانوية كالكتب والمراجع التي تعتمد على المصادر الأولية.

4-المصادر التقليدية كالكتب والمراجع والمصادر غير التقليدية كالمواد السمعية والبصرية والمواد المحسوبة مثل أقراص الليزر CD – ROM.[3]

---

[1] قاسم حشمت، مصادر المعلومات، مكتبة غريب، القاهرة 1979، ص27. ربحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي، المرجع السابق، ص128 و129.

[2] ربحي مصطفى، المرجع السابق، ص129.

[3] ربحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي، المرجع السابق، ص130.

المطلب الثاني: أنواع البحث وأهدافه

الفرع الأول: أنواع البحث العلمي

إن الغاية من البحث العلمي، هي التعمق في المعرفة والبحث عن الحقيقة واستخلاص فكرة صادقة عن جوهر أي موضوع نعكف على دراسته.

والبحث الذي هو اكتشاف جزء من المعرفة، والابتكار فيه لإذاعته ونشره والاستفادة منه، يختلف اختلافات واسعة في مواضيعه.

وتنقسم وتتنوع البحوث والدراسات العلمية إلى عدة أنواع، ويمكن أن نجمل نشاطات البحوث في الأنواع التالية:

أولا: البحث بمعني التنقيب عن الحقائق

وتتضمن هذه الدراسة التنقيب عن حقائق معينة دون محاولة التعميم أو استخدام هذه الحقائق في حل مشكلة معينة. ومن أمثلة البحوث التنقيبية البحوث التي يقوم بها الباحث التاريخي عن السيرة الذاتية لشخصية إنسانية معينة، والبحث الذي يقوم به الطالب لعدد الطلاب المسجلين في إحدى الكليات في مكان معين خلال فترة محددة...فهذه النشاطات التي تتضمن إعداد سجل بالحقائق بموقف معين...هي نشاطات يقوم بها الباحث على مستوى البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق والحصول عليها.

وعندما يقوم الباحث بخطوة أكثر من مجرد تجميع الحقائق والتنقيب عنها والحصول عليها وذلك بمحاولة التعميم الذي يستند على هذه الحقائق...يكون إذن انتقل إلى شكل آخر من أشكال البحوث... [1]

[1] أحمد بدر، مرجع سابق، ص24. عمار عوابدي، مرجع سابق، ص24.

ثانيا: البحث بمعنى التفسير النقدي

وهذا النوع مكمل للنوع الأول، فإذا كانت الحقائق، هي الهدف الأساسي للباحث، في النمط الأول، فأن الهدف الرئيسي للباحث، في النمط الثاني، هو الوصول إلى نتيجة معينة، عن طريق استعمال المنطق والأفكار المتجمعة لدى الباحث.[1]

ويعتمد هذا النوع من البحوث على الاسناد والتبرير والتدليل المنطقي والعقلي والرأي الراجح من أجل الوصول إلى معالجة وحل المشاكل.[2]

ويتوفر في التفسير النقدي ثلاثة جوانب هي:

1-أن تعتمد المناقشة -أو تتفق على الأقل -مع الحقائق والمبادئ المعروفة في المجال الذي يقوم الباحث بدراسته.

2-يجب أن تكون الحجج والمناقشات التي يقدمها الباحث في التفسير النقدي واضحة ومعقولة.

3-من المتوقع أن يؤدي التفسير النقدي إلى بعض التعميمات والنتائج.[3]

ثالثا: البحث الكامل

وهذا هو البحث الذي يهدف إلى حل المشاكل ووضع التعميمات بعد التنقيب الدقيق عن جميع الحقائق المتعلقة بالإضافة إلى تحّليل جميع الأدلة التي يتم الحصول عليها وتصنيفها تصنيفا منطقيا فضلا عن وضع الإطار المناسب اللازم لتأييد النتائج التي يتم التوصل إليها.

ولاعتبار دراسة معينة بحثا كاملا، يجب أن تتوفر في هذه الدراسة العوامل المحددة التالية:

1-أن تكون هناك مشكلة تستدعى الحل.

---

[1] محمد أزهر، سعيد السماك وقيس سعيد الفهادي وصفاء الصفوي، أصول البحث العلمي، جامعة الموصل 1980، ص14 و15. بوحوش عمار، المرجع السابق، ص19.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص24. أحمد بدر، المرجع السابق، ص25 -26.

[3] أحمد بدر، المرجع السابق، ص27.

2-وجود الدليل الذي يحتوي عادة على الحقائق التي تم إثباتها... وقد يحتوي هذا الدليل أحيانا على رأي الخبراء...

3-التحليل الدقيق للدليل وتصنيفه...حيث يمكن أن يرتب الدليل في إطار منطقي وذلك لاختباره وتطبيقه على المشكلة...

4-استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج أو إثباتات حقيقية يمكن أن تؤدى إلى حل المشكلة.

5-الحل المحدد... وهو يعتبر الإجابة على السؤال أو المشكلة التي تواجه الباحث...

رابعا: البحث العلمي حسب التخصص

تبعا لهذا المعيار تقسم البحوث الجامعية[1] إلى عدة أقسام:

حيث تعتبر الجامعات هي أهم الجهات التي تهتم بموضوع الأبحاث، حيث إن الهدف الأساسي من التعليم الجامعي هو تنمية قدرة الطالب على البحث وجلب المعرفة والتوصل إلى الحقيقة.

وبصفة عامة يمكن تصنيف البحوث الجامعية إلى أربعة أنواع، وهي:

[1] تعتبر الجامعات البيئة العلمية المناسبة، والصالحة لإعداد البحوث، فهي امتداد لمراحل علمية سابقة تخرج منها الباحثون الاذكياء، والموهوبون، والتي تؤهلهم ملكاتهم العلمية، وفطناتهم الذهنية الالتحاق بالدراسات التخصصية في الجامعات، ومن ثم اعداد البحوث العلمية، وعلى اعتبار أن خريجي الجامعات هم الصفوة المختارة من رجال العلم الذي تقع على كواهلهم مسؤولية النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات، وتنقية الذوق العام، والارتقاء بالفكر العلمي، والرفعة بمستويات العلم، وضروب المعرفة، ومن ثم تجديد العلوم، والمعارف بالإضافات، والاكتشافات الجديدة لها، ونشرها حتى تعم الفائدة، ويعم الخير للجميع.
ويقول الدكتور غازي عناية:" بأن تحقيق رسالة الجامعة إنما يتم بالجمع بين هدفي التعليم، والبحث العلمي، بحيث لا يجوز أن تنحصر مهمة الجامعة في تخريج المتعلمين والمهنيين فقط، كما لا يجوز أن تنحصر مهمتها في إعداد البحوث العلمية، وتخريج الباحثين العلميين أيضا. ومن هنا فإن الضرورة تقتضي توثيق الصلة بين الجامعات وبين مؤسسات البحث العلمي المتخصصة". أنظر: اعداد البحث العلمي، غازي عناية، اعداد البحث العلمي، ليسانس – ماجستير–دكتوراه، الطبعة الأولى، دار الشهاب للنشر والتوزيع، باتنة–الجزائر، ص14.

1-بحوث الصفية

والمقصود بها البحوث التي يُكلّف الطلاب إجراءها خلال السنوات النهائية من التعليم الجامعي... أي خلال مرحلة " الليسانس". وهذه البحوث تكون عادة بحوثاً محدودة، كما تعتبر بدائية، تهدف إلى تنمية قدرة الطالب على البحث، وارتياد المكتبات ومراجعة الكتب والمراجع، واختيار المناسب منها لمجال بحثه، بحيث يستطيع الطالب فيما بعد عمل بحوث متخصصة أكبر حجما وأكثر فائدة عندما ينتقل لمرحلة الدراسات العليا.[1]

2-بحوث درجة الماستر

والمقصود بها مذكرة الماستر التي يكلف الطالب إعدادها للحصول على درجة الماستر في التخصص الذي اختاره.

والغاية منها تقويم منهج الطالب أكثر من الاكتشاف والابتكار، وقيمتها بمنهجيتها وأسلوبها وما تكشفه في موضوعها.

وتكون هذه البحوث أكثر عمقاً وحجماً بالنسبة للبحوث الصفية، كما أن الطالب يكون هو المسؤول الأول عن قيامه ببحثه على الرغم من وجود أستاذ مشرف على المذكرة، وذلك حتى تتعمق في الطالب القدرة على البحث والتوصل للحقائق بنفسه مما يساعده على التهيؤ للقيام ببحوث أكبر وأعمق عندما يتقدم بأبحاث للحصول على درجة الدكتوراه.

3-بحث الماجستير

وهو بحث تخصصي أعلى درجة من البحث الصفي، ويشترط لإعداد بحث الماجستير حصول الباحث على شهادة الدراسة الجامعية.

[1] أيمن أبو الرُّوس، المرجع السابق، ص9.

ويعتبر بحث الماجستير بحثا تخصصيا غرضه إضافة جديدة من العلوم، والمعارف، والثقافات. وكذلك تمكين الباحث الحصول على تجارب أوسع نطاقا، وأكثر دقة في الإعداد، والتحقيق.[1]

4-بحوث درجة الدكتوراه

إن مضمون بحث أو رسالة الدكتوراه يجب أن يشير بجدارة إلى قدرة الطالب على التفكير الناضج والخبرة المنهجية التي اكتسبها من خلال تخصصه حتى يستطيع فيما بعد معالجة أي قضايا علمية تقابله في مجال تخصصه.

وليست رسائل الدكتوراه هي نهاية المطاف، فلا نهاية للبحث والعلم والمعرفة، بل إنها قد تمثل البداية لأبحاث أخرى جادة مثمرة تهدف إلى خدمة المجتمع والوطن.[2]

الفرع الثاني: أهداف البحث العلمي

ترتبط أهداف الدراسة وأبعادها ارتباطا مباشرا بمشكلة الدراسة وفروضها، فما تم صياغته في تساؤلات المشكلة وفروضها يتم تحويله إلى أهداف مصاغة بشكل دقيق، ويمكن قياسها وتحقيقها، وفي حدود القيود الزمانية والمكانية وقيود المجتمع والعينات المتعلقة بالدراسة.

كما أن الأهداف يمكن أن تنقسم إلى أهداف رئيسية، وأهداف ثانوية، مما يساعد الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضعها لبحثه.

وكما تساعد الأهداف الباحث في تحقيق غاياته التي وضعها، فإنها كذلك تساعد المقيمين للبحث والمشرفين لمعرفة مدى نجاح البحث، وما إذا كانت النتائج التي تم التوصل إليها تحقق تلك الأهداف أم لا.[3]

---

[1] غازي عناية، المرجع السابق، ص22 و23.

[2] المرجع السابق، ص 9 و10.

[3] سرحان، المرجع السابق، ص103.

فعلى سبيل المثال في موضوع " التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب، تم تحديد الأهداف على النحو الآتي:

-التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والإنحراف.

-معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية.

-تحديد أثار وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع.[1]

ان جميع أهداف البحث العلمي من الممكن أن ترد إلى هدفين أساسين أحدهما علمي أو بالأصح نظري والآخر عملي. أما الهدف العلمي فهو تقديم إضافات جديدة إلى العلم أو الوصول إلى حقائق تعتبر أساسا لنظرية جديدة، أما الهدف العملي فهو دراسة المشكلة من أجل إيجاد حلول عملية للقضاء عليها أو على الأقل للتخفيف من حدتها، وعلى ذلك فقد يدرس باحثان موضوعا واحدا، ولكن من زاويتين مختلفتين لاختلاف هدف أحدهما عن الآخر.[2]

وفي كتابه " كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون" حدد لنا التركي المؤرخ حاجي خليفة في القرن السابع عشر الميلادي، إلى أن أغراض البحث أو التأليف تقع في مراتب، وحسب تعبيره" لا يؤلف عاقل إلاّ فيها" وهي على النحو التالي:

1-إما إلى شيء لم يسبق إليه يخترعه.

2-أو شيء ناقص يتممه.

3-أو شيء مغلق يشرحه.

4-أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه.

5-أو شيء متفرق يجمعه.

---

[1] سرحان، المرجع السابق، ص103.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص30 و31.

6-أو شيء مختلط يرتبه.

7-أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.[1]

إن الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث تتلخص فيما يلي:

1-إثراء معلومات الطالب، في مواضيع معينة.

2-الاعتماد على النفس، في دراسة المواضيع، وإصدار أحكام بشأنها.

3-اتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.

4-اظهار المقدرة على التعبير، واستعمال الكلمات المناسبة.

5-استعمال الوثائق والكتب، سلاحا للمعرفة وإثراء المعلومات.

6-التعود على معالجة المواضيع، بموضوعية ونزاهة.

7-استعمال المنطق، والمقارنة بين الآراء الجيدة والآراء الهزيلة.

8-التخلص من ظاهرة كسل العقل، وتعويده على التفكير والعمل بانتظام.

9-تحصين النفس ضد الجهل، والتعود على القراءة قبل المناقشة.

10-الاستفادة من تجربة الأساتذة وملاحظاتهم، والتعرف على الأخطاء التي يقع فيها الباحث في البداية.[2]

كما يمكن أن يكون الدافع لإجراء البحوث والدراسات واحدا أو أكثر من التالية:

أ-الرغبة في خدمة المجتمع.

---

[1] ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص20. بسام الصباغ، المنهج العلمي في كتابة حلقة بحث جامعية، مكتبة العصماء للنشر والتوزيع، دمشق1432هـ - 2012م، ص12. أيمن أبو الرّوس، المرجع السابق، ص 7 و8.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص28.

ب–الرغبة في التعرف على الجديد واكتشاف المجهول.

ت–الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة.

ج–الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ماستر، دكتوراه).

ح–توجهات المؤسسة وظروف العمل لإجراء البحوث والدراسات.

خ–الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.[1]

د–المتعة العقلية في إنجاز عمل أو إبداع أو حل مشكلة تواجه شخصاً أو جماعة.[2]

وهناك أربعة أهداف أساسية تسعى البحوث العلمية لتحقيقها:

1–استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها، وهذا يمكن أن يكون أسلوباً تدريبياً لطلاب البحث، وغالبا ما يكون البحث نظرياً مكتبياً.

2–وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية).

3–بناء أو تكوين نموذج جديد وهو أعقد البحوث وأكثرها كلفة.

4–وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون.[3]

تشير مشكلة الدراسة وفروض البحث وأهدافه إلى أهمية البحث بصورة ضمنية، غير أنه يفضل أن تفرد عبارة خاصة في الخطة تشير إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع.

---

[1] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص21.

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص21.

ويحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظرية أو الممارسة العملية، وكيف يسهم في حل المشكلة التي تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث.

وكذلك تظهر أهمية الموضوع من خلال البيانات الأولية التي يستخدمها الباحث، أو من خلال آلية تحليل البيانات الثانوية أو الأولية.[1]

وتحديدا ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:

. ما أهمية البحث الذي يقوم به مقارنة بالموضوعات الأخرى؟

. ما الإضافة التي تمثلها إلى الإنتاج الفكري؟ كأن تسد نقصا، أو تصحح نظرية، أو تحقق من نتائج بحوث سابقة، أو أن يكون الموضوع جديدا لم يتطرق إليه أحد من قبل، بسبب نقص المعلومات مثلا، وبالتالي يرسي الباحث قاعدة معلوماتية مهمة حول الموضوع.[2]

[1] سرحان، المرجع السابق، ص101.

[2] سرحان، المرجع السابق، ص102.

الفصل الثاني: اعداد مخطط بحث جيد

المبحث الأول: مراحل كتابة بحث علمي

المطلب الأول: مرحلة اختيار موضوع البحث وضبط مشكلته

الفرع الأول: مرحلة اختيار موضوع البحث

أولا: تعريف المرحلة

هي عملية تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها من عدة فرضيات علمية بواسطة الدراسة والبحث والتحليل لاكتشاف الحقيقة المتعلقة بالمشكلة وتفسيرها واستغلالها في حل ومعالجة المشكلة المطروحة للبحث العلمي.

وتعد مرحلة اختيار موضوع البحث من أولى مراحل إعداد البحث العلمي، هي الخطوة الأولى في كل بحث، يختاره الباحث فيها موضوعا يود استكشاف نواحيه ودراسته، وبتعبير آخر طرح مشكلة، هذه الخطوة الإيجابية هي التي تطلق إشارة البدء في العمل الجاد، وتوجهه وتحدده.

والباحث الأصيل هو الذي يعرف كيف يختار المشكلة، أو يعرف كيف يسأل ليأتي جواب له أهميته له، أهمية واقعية وقيمة وجودية، تتجاوب مع واقع قائم في المحيط المدروس.

هذه المرحلة تعد الأكثر صعوبة ودقة، نظراً لتعدد واختلاف عوامل ومقاييس الاختيار.

ثانيا: العوامل والمعايير لاختيار الموضوع

توجد عدة عوامل ومعايير ذاتية نفسية، وموضوعية علمية، وقانونية تتحكم في عملية اختيار موضوع البحث بصفة عامة، وموضوع البحث في ميدان العلوم القانونية بصفة خاصة.[1]

1-العوامل والمعايير الذاتية لاختيار موضوع البحث العلمي Les critères subjectifs

[1] عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص 37-39.

أ-عامل ومعيار الرغبة النفسية الذاتية في اختيار موضوع البحث العلمي La préférence personnelle

عامل ومعيار الرغبة النفسية الذاتية لدى الطالب في اختيار موضوع دون غيره من الموضوعات ليكون محل ومحور البحث والتي يجب احترامها ومراعاتها في مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي من طرف الباحث ذاته ومن طرف كل من الأستاذ المشرف ومؤسسات التكوين العالي والبحث العلمي.

فعامل ومعيار الرغبة النفسية الذاتية في اختيار موضوع البحث يعتبر مقياسا هاما من المقاييس الذاتية.[1]

ب-عامل ومعيار مدى الاستعدادات والقدرات الذاتية Les capacités et les compétences personnelles

ومن العوامل والمقاييس الذاتية التي تتحكم في عملية اختيار موضوع البحث عامل ومعيار مدى توفر الاستعدادات والقدرات الذاتية لدى الباحث العلمي، التي يجب احترامها ومراعاتها بعناية وجدية من طرف الباحث العلمي أولاً، ومن طرف الأستاذ المشرف ومؤسسات التكوين العالي والبحث العلمي ثانياً، وذلك من أجل ضمان السير الأحسن والنجاح لعملية البحث العلمي حول موضوع معين من الموضوعات.

فيجب أن تكون لدى الطالب الباحث استعدادات وقدرات ذاتية تمكنه من اعداد البحث اعدادا ممتازاً وفقا لقواعد وإجراءات وقوانين وشروط المنهجية العلمية المطلوب احترامها وتطبيقها في مجال البحث العلمي.

[1] عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص 37-39.

لذا يجب أن يتأكد كل من الباحث والأستاذ المشرف والمؤسسات في مرحلة اختيار موضوع البحث، من مدى ملاءمة وتناسب استعدادات وقدرات الباحث المختلفة مع الموضوع المختار والمقرر لعملية البحث العلمي، لضمان الانطلاقة المنطقية والموضوعية لإنجاح عملية اعداد البحث العلمي.[1]

ومن بين مظاهر وأنواع القدرات والاستعدادات الذاتية التي يجب توافرها ومراعاتها بعناية وجدية ما يلي:

1-القدرات والمكنات العقلية التي تجعل الباحث قادراً على التعمق في الفهم والتحليل والربط والمقارنة والإستنتاج في معالجة ودراسة جوانب وعناصر وحقائق الموضوع محل البحث العلمي.[2]

ويكتسب هذه القدرات بواسطة سعة الاطلاع وكثرة القراءة والتفكير والتأمل في شتى الوثائق والمصادر المتعلقة بالموضوع، ومن سنوات الدراسة المتخصصة التي أهلته لإعداد البحث العلمي، ومن تجارب الحياة العملية والمهنية، وكذا من مصادر الثقافة والمعرفة المختلفة.[3]

2-الصفات والأخلاقيات التي يتطلب وجودها في الباحث، مثل قوة الملاحظة، والموضوعية وشدة الصبر والاحتمال، وقدرة الخلق والابتكار.

3-القدرات الاقتصادية، فهناك أنواع من الموضوعات تتطلب من الباحث قدرة مالية جوهرية ومعتبرة أثناء القيام بإعداد البحث، مثل شراء وتصوير الوثائق والأدوات المطلوبة لعملية اعداد البحث وانجازه.[4]

4-الاستعدادات والقدرات اللغوية، تتحكم في اختيار موضوع البحث العلمي، حيث هناك موضوعات تتطلب الدراسات المقارنة وتتطلب من الباحث أن يجيد العديد من اللغات الأجنبية، كما توجد

---

[1] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص40. أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، الطبعة التاسعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة-مصر، 1976، ص34-35.

[2] عبد القادر الشيخلي، إعداد البحث القانوني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،1982م، ص10-11. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص41.

[3] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص41-42.

[4] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص35. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص42-43.

موضوعات مصادرها ووثائقها مكتوبة بلغات معينة، الامر الذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار هذا المعيار من طرف الباحث عند اختيار موضوع البحث.[1]

5-الوقت المتاح، حيث تتحكم مدة الوقت المحددة لإنجاز البحث العلمي في عملية اختيار نوعية موضوع البحث العلمي، حيث فترات زمنية مقررة رسميا وواقعيا لأنواع معينة من البحوث العلمية. فهناك البحوث للتخرج من الليسانس (مرحلة التدرج) ومرحلة الماستر التي يجب على الطلبة الباحثين أن يعدونها وينجزونها خلال شهور محددة حتى يتحصلوا على شهادة التخرج. فعامل الوقت المحدد للبحث يعد معيارا لاختيار الموضوع.

ج-عامل ومعيار التخصص

فالباحث في العلوم القانونية أو في العلوم الأخرى، يختار الطالب موضوع البحث في نطاق التخصص العام، ثم تضيق دائرة التخصص والاختيار داخل التخصص. فهكذا نجد الباحث العلمي في نطاق العلوم القانونية والإدارية، يختار موضوع بحثه في نطاق تخصص العلوم القانونية والإدارية كتخصص عام، ثم نجده يختار موضوع بحثه في نطاق شعبة أو فرع تخصصه الخاص الضيق. مثال قد يكون متخصصا في القانون المدني الذي يعتبر فرع من فروع القانون الخاص، فيجب أن يختار الموضوع في نطاق الخاص للباحث.

فعامل تخصص الباحث العلمي معيار أساسي في اختيار موضوع البحث العلمي، يجب على الباحث والأستاذ المشرف وهيئات ومؤسسات التكوين العالي والبحث العلمي أن يحترم بعناية وجدية هذا المعيار في مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي.[2]

2-العوامل والمعايير الموضوعية لاختيار موضوع البحث Les critères objectifs

هناك مجموعة من العوامل والمعايير الموضوعية التي تتوقف عملية اختيار موضوع البحث العلمي عليها، ومن أهم هذه العوامل الموضوعية القيمة للموضوع محل البحث:

---

[1] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص34-35. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص43.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص45-46.

أ-عامل ومعيار القيمة العلمية لموضوع البحث العلميLa valeur scientifique

إن القيمة العلمية لموضوع البحث وقيمة نتائج البحث مثل حل مشكلات الاجتماعية والإقتصادية القائمة تتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمي، حيث يتم الاختيار في مجال عمليات البحث العلمي للموضوعات ذات القيمة العلمية النظرية والتطبيقية الممتازة.[1]

وفي نطاق العلوم القانونية توجد العديد من الموضوعات الجديدة والمتجددة ذات قيم علمية نظرية وعملية مفيدة، في كافة مجالات الحياة العامة والخاصة، يجب ترصدها باستمرار ومعالجتها في صورة أبحاث علمية.[2]

ب-عامل ومعيار مدى توفر الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث Le critère de la documentation

يعتبر هذا المعيار أساسي وجوهري في تحديد اختيار موضوع البحث العلمي، لأنه بدون توفر الوثائق والمصادر والمراجع العلمية المتضمنة لكافة جوانب وحقائق واسرار الموضوع، لا يمكن للباحث أن يقوم بإعداد البحث، ويكون ما يعرف منهجيا " بنظام التحليل" أي مجموعة المعارف والمعلومات والأفكار والحقائق المختزنة والمتخرمة في ذهنية الباحث، تمكنه من دراسة وتحليل وتركيب الموضوع محل الدراسة والبحث العلمي دراسة وبحثا علميا عميقا وكاملا وموضوعيا.[3]

ثالثا: كيفية اختيار موضوع البحث[4] (من أين يستقى الباحث موضوع بحثه[5])

---

[1] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص33. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص48.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص48.

[3] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص33. عبد القادر الشيخلي، المرجع السابق، ص13. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص52-53.

[4] تكلم العلماء قديما وحديثا فيما ينبغي مراعاته عند اختيار موضوع للكتابة فيه، فقالوا:" لا يؤلف عاقل إلاّ لأحد أمور: اختراع معدوم، أو جمع متفرق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطوّل، أو ترتيب مختلط، أو تعيين مبهم، أو تبيين خطأ". عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة، مرجع سابق، ص59.

[5] طريقا اختيار الموضوع: اختيار الموضوع يتم من أحد طريقتين: 1-الطريق الأول: من الباحث نفسه، وهذا هو الطريق الطبيعي... 2-الطريق الثاني: من غير الباحث، كالأستاذ المرشح للإشراف، أو أحد المتخصصين في العلم الذي سيختار الباحث موضوعه فيه. أنظر: عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة، المرجع السابق، ص64 و65.

1.اطلاع الباحث والمامه بالتراث الفكري في فرع تخصصه

2.الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالموضوع أو موضوعات مشابهة

3.من حضور المناقشات العلمية وحلقات الدراسة المختلفة

4.من مشاكل الساعة التي تحدث في المجتمع ويهتم بها الرأي العام

5.من الموضوعات والمشاكل التي تبحثها مراكز البحوث والهيئات والمؤسسات العلمية المتخصصة

6.يستقى الباحث مشكلة بحثه من تحقيق أو رفض نظرية أو قانون سابق، أو حينما يريد التأكد من صحة بحث أو فرض معين

7.من فكرة مفاجئة أتت بشكل مباشر

8.من محادثة أو نتيجة تم استنباطها من نظرية أو قانون

9.من الخبرات اليومية التي يعيش الفرد[1]

ثالثا: شروط عنوان البحث الجيد

يمكن اختيار أي عنوان يفي بالغرض في المسودّة الأولى للبحث، ولكن الاختيار النهائي للعنوان يجب أن يحقق الشروط التالية:

1-يجب أن يقدم العنوان معلومة مفيدة أي يكون (Informative) تشمل الموضوع الرئيسي (فقط) للبحث، بحيث يتمكن كل مطالع لعناوين البحوث من أخذ فكرة جديدة من مضمونها.

[1] محيى محمد مسعد محمود، كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات، قواعد منهجية للبحث في العلوم الوضعية والإسلامية، مكتبة الإسكندرية، 1414هـ-1994م، ص18.

2-يجب أن يتميز عنوان البحث بالدقة، ومحدداً بدلالة البحث، ويشير إلى موضوع الدراسة بشكل محدد، فلا يَعِدُ القارئ بأكثر مما يحصل عليه من قراءة البحث ذاته، ولا يكون مضللا له... وذلك نوع من الصدق في الإعلان.[1]

3-يجب أن يتميز العنوان بالوضوح التام، غير غامض، فلا توجد أية فرصة لإساءة الفهم أو الحيرة في المعنى. ويجب أن نتذكر أن العنوان هو الذي يحدد – غالبا – إن كان القارئ سيستمر في قراءة البحث، أم سيتوقف عنده.[2]

4-يجب أن يكون العنوان موجزا، ويعطى الرسالة المطلوبة منه في أقل عدد من الكلمات. ويجب أن نتذكر أن العناوين الطويلة تأخذ وقتا طويلا من قارئها، وحيزاً كبيراً عند كتابتها في قوائم مراجع البحوث. يبرع بعض الباحثين في تقديم عناوين تجمع بين الايجاز الشديد مع الوضوح التام.[3]

5-يجب دائما تجنب استخدام كلمات التي لا تعطي للقارئ أية معلومات مفيدة.[4]

6-يجب أن يتضمن عنوان البحث أكبر عدد من الكلمات المهمة لموضوع البحث، والتي يمكن أن يفهرس تحتها بطريقة سليمة ودقيقة.

7-أن يكون شاملا لأجزاء وفروع تفصيل الموضوع.[5]

8-يجب أن يبرز العنوان أهم نتائج البحث، تلك هي أفضل صور العناوين، لأنه يقدم للقارئ معلومة مفيدة، فإذا كانت هذه المعلومة ضمن مجال اهتمامات القارئ فإنها تحفزه إلى قراءة البحث كاملا،

---

[1] أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي اعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل العلمية، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة 1996م، ص70.

[2] المرجع السابق، ص71.

[3] المرجع السابق نفسه.

[4] أحمد عبد المنعم، المرجع السابق، ص73.

[5] فاضلي إدريس، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون– الجزائر،2017، ص242.

وإذا لم تكن في دائرة اهتماماته فإنها توفر عليه الوقت الذي كان يتعين عليه قضاؤه في قراءة خلاصة البحث للحصول على تلك المعلومة.[1]

كما يجب أن يراعي في عملية اختيار الموضوع وتحديده الشروط الآتية:

1.التعرف على الموضوع

من الضروري أن يقوم الطالب أو الباحث بقراءة كل ما كتب عن الموضوع أو عما يدخل تحت مجال الدراسة، وأن يطلع على كل المراجع والدوريات والمقالات التي تكتب في المجالات العلمية وعلى ببليوغرافيا الموضوعات، بل عليه أت يختار من بينها أهمها مما يتعلق مباشرة بموضوعه.[2]

2.مراعاة ميول الباحث واهتماماته

يجب أن يكون الباحث مدفوعا في اختيار موضوع بحثه باهتمامه الشخصي وحب استطلاعه ورغبته الأكيدة في الوصول إلى حل المشكلة التي يختارها.[3]

3.الاستفادة برأي أستاذ أو باحث آخر

قد يستنير الطالب الباحث برأي أستاذ وذلك في التعرف على موضوعات جديرة بالبحث، وقد يقدم هذا الأستاذ للطالب قائمة بموضوعات ممتازة، قد يجد الباحث الطالب من بينها موضوعات جديدة لم تخطر له على بال، فيقوم الطالب باختيار الموضوع الذي يتفق مع اهتماماته ويستحوذ على حب استطلاعه.[4]

---

[1] أحمد عبد المنعم حسن، المرجع السابق، ص 70-74.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، 2000م، ص26.

[3] مروان عبد المجيد، المرجع السابق، ص26.

[4] مروان عبد المجيد، المرجع السابق، ص27.

ويجب على الأستاذ ألا يجبر الطالب على إجراء بحث معين، لا يتفق مع ميول الطالب. ويجب أن يشعر الباحث بمتعة أثناء القيام ببحثه من أجل الإسهام في حل مشكلة أو الوصول إلى المعرفة.[1]

4.الأهمية

يجب أن يكون البحث ذا أهمية نظرية أو عملية فيقوم بإيضاح بعض القضايا الغامضة.

5.الحداثة

يجب أن ينطوي الموضوع الذي يتناوله البحث على شيء جديد، إذا لم يكن بأكمله موضوعا جديدا، وذلك حتى يتمكن الباحث من أن يجعل بحثه يضيف شيئا جديدا إلى المعرفة الإنسانية.[2]

6.توافر المصادر لهذا الموضوع.

رابعا: المقدمة Introduction

بعد صياغة عنوان البحث بالشكل المناسب في خطة البحث، يقوم الباحث بكتابة مقدمة ليضع القارئ في صورة الموضوع، وحتى يهيئ القارئ لمشكلة الدراسة وهدفها، وعليه فإن المقدمة تشمل مجموعة من الفقرات مرتبطة ارتباطا وثيقا بعنوان البحث.[3]

وتشكل المقدمة جزءاً أساسيا من البحث العلمي. والهدف الأساسي من المقدمة هو ابراز أهمية موضوع الدراسة ومبرراته، مع ربطه بنتائج الدراسات السابقة في نفس المجال، ويجب أن تضيف المقدمة معلومات إلى القارئ، وألا تكون مجرد تكرار لما ورد في عنوان الدراسة، وأن لا تتضمن شرحاً عاماً لكيفية تناول الموضوع.[4]

---

[1] مروان عبد المجيد، المرجع السابق، ص27.

[2] المرجع السابق، ص 26-28.

[3] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص89.

[4] أحمد عبد المنعم حسن، المرجع السابق، ص87 و88.

وتنتهي المقدمة دائما بذكر واضح –لا لبس فيه –لأهداف الدراسة، على أن تأتي تلك الأهداف منطقية مع تسلسل الأحداث من واقع استعراض الدراسات السابقة الذي أتى بيانه في المقدمة.[1]

تتضمن المقدمة ما يأتي:

1.الاستفتاح المناسب للموضوع.

2.الإعلان عن الموضوع والتعريف به في ضوء المشكلات التي ستثار فيه.

3.صلة موضوع البحث بالموضوع العام.

4.أهمية الموضوع.

5.الدراسات السابقة للموضوع.

6.الأسباب الداعية لبحث الموضوع.

7.المصادر المعتمد عليها في بحث الموضوع، وبيان أوجه الاعتماد.

8.الخطة التي سيقام عليها بحث موضوع.[2]

9.منهج الباحث في بحث الموضوع.

10.الجهد الذي بذله الباحث في بحث الموضوع.

11.الصعوبات التي واجهت الباحث في بحث الموضوع.

وقد يوضع بعد المقدمة ما يسمى بالتمهيد، ويكتب فيه ما به يتوصل الباحث إلى صلب الموضوع.[3]

---

[1] محمد سرحان على المحمودي، المرجع السابق، ص89. أحمد عبد المنعم حسن، المرجع السابق، ص88.

[2] عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة، المرجع السابق، ص81.

[3] المرجع السابق، ص81 و82.

الفرع الثاني: مشكلة البحث

أولا: مفهوم المشكلة

أولا–تعرف مشكلة البحث بأنها:

1.تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسير.

كما عرفت بأنها:

2.كل ما يحتاج إلى حل وإظهار نتائج.[1]

وعرفت أيضا بأنها:

3.الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث.

وعرفت بأنها:

من خلال التعريفات السابق يتضح لنا الآتي:

–تتبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض تجاه موضوع معين.

–مشكلة البحث هي إما سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، أو موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير وافٍ وكافٍ، أو حاجة لم تلب أو تشبع، والباحث بدوره يلي تلك الحاجة ويشبعها من خلال تناولها بالدراسة في البحث العلمي.[2]

–قد يبدأ الباحث دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامة أو شعور غامض بوجود مشكلة ما تستحق البحث والاستقصاء وبالتالي فإنه لا حرج من إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير البحث ومرور الزمن.

–إذا كانت مشكلة البحث مركبة فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وتجزئتها إلى عدة مشكلات بسيطة تمثل كل منها مشكلة فرعية يساهم حلها في حل جزء من المشكلة الرئيسية.

---

[1] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص89. ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص69.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص90.

-تزول مشكلة البحث بتفسيرها أو بإيجاد حل لها.[1]

وبدون وجود مشكلة لا يكون هناك مبرر للباحث لمعالجة شيء. فالمشكلة هي نقطة البداية لتحرك الباحث وللحاجة لبحثه. وهي محور لعملياته البحثية حتى النهاية.

ولهذا يراعى في مشكلة البحث:

1-أن تكون واضحة تعبر مباشرة عن العوامل المؤثرة

2-أن تكون مختصرة نسبيا ومدونة في موقع مناسب في خطة البحث.[2]

ب-العوامل المؤثرة في اختيار مشكلة البحث

1.إحساس الباحث بالمشكلة وشعوره بها

2.يجب أن يكون موضوع البحث ذا قيمة علمية

3.جدة الموضوع وتجنب التكرار

4.توفر المصادر والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة للمشكلة موضوع الدراسة

5.يجب أن يتخير الباحث مشكلته في حدود الإمكانات المادية والبشرية المتاحة

6.مراعاة الزمن المحدد للبحث

7.يجب على الباحث أن يختار مشكلة بحثه في نطاق تخصصه

8.يجب عدم اختيار مشكلة كبيرة أو متشعبة

9.يجب أن يدرس الباحث الصعوبات التي يمكن أن تحيط بمشكلة بحثه.

---

[1] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص90.

[2] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص69.

ثانيا: تحديد المشكلة

من المعروف أن العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديداً واضحاً، يتم من خلاله تعريف الأسباب التي أدت للمشكلة من جهة والأبعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية تحديد المشكلة ليست عملية سهلة على الإطلاق، وتحتاج إلى معرفة وجهد كبيرين من الطالب الباحث.

ولهذا يجب على الباحث أن يجتهد في القيام بتحديد المشكلة التي يقوم ببحثها تحديدا تاما وواضحا.

ومن الممكن أن نلخص قواعد التحديد النهائي للمشكلة فيما يلي:

1.يجب على الباحث أن يعمل على أن يكون موضوع بحثه واضحا لا ينطوي على أي غموض.

2.يجب عليه أن يقوم بوضعه على هيئة سؤال محدد محتاج إلى إجابة محددة.

3.يجب عليه أن يحصر المشكلة في عناصر معينة تحدد له البيانات المراد جمعها والأسئلة التي يطرحها.

4.يجب عليه أن يستخدم مصطلحات محددة المعنى لا لبس فيها ولا غموض.[1]

ثالثا: مصادر مشكلة البحث

تعد تحديد المشكلة من أهم المراحل التي يمر بها الباحث، وعليه أن يتعرف على المصادر التي عن طريقها يمكن أن يتوصل إلى مشكلة مناسبة، وتشمل هذه المصادر:

1.التخصص الذي يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في المجال، والمشكلات التي تم دراستها والمشكلات التي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود علمية لدراستها.[2]

[1] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص30.

[2] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص69.

2.برامج الدراسات العليا وما تقدمه من حلقات دراسية ومقررات في عدة موضوعات.

3.الخبرة العملية والميدانية في العمل والوظيفة.

4.الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية.

5.الرسائل الجامعية (مذكرات الماستر، رسائل الماجستير ورسائل الدكتوراه.)

6.التقارير والإحصاءات.

7.أوراق المؤتمرات والندوات العلمية.

8.مقالات الدوريات المتخصصة.

9.الكتب والمراجع.

10.الاتصالات الشخصية مع الخبراء والمتخصصين.

11.المشرف أو الأستاذ الأكاديمي.

12.المؤسسة التي يعمل فيها الباحث.

13.الكشافات والمستخلصات والببليوجرافيا.

14.الزملاء في المهنة والعمل.[1]

وتكون الأفكار في ذهن الباحث عن مشكلة البحث عامة في البداية وواسعة في مجالها لدرجة أنه من الصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة.

ومع تقدم تفكير الباحث في موضوع البحث واستعانته بزملائه أو بالمشرف الأكاديمي، يطور الباحث قدرته على الصياغة المشكلة بطريقة أكثر تحديداً وأضيق مجالاً.[2]

[1] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص70.

[2] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص71.

رابعا: اعتبارات اختيار المشكلة وأهميتها

1-اعتبارات اختيار المشكلة

هناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث وأهمها:

. حداثة المشكلة، أي أنه لم يتم تناولها من قبل حتى لا تتكرر الجهود.

. أهمية المشكلة وقيمتها العلمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.

. اهتمام الباحث بالمشكلة وقدرته على دراستها وحلها.

. أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أومن نسج الخيال.

. توفر الخبرة والقدرة على دراسة المشكلة.

. توفر البيانات والمعلومات الكافية من مصادر المختلفة.

. توفر الوقت الكافي لدراسة المشكلة.

. توفر الإمكانات المادية والإدارية المطلوبة.

. عدم وجود جوانب أخلاقية تمنع إجراء المشكلة.

. أن تكون قابلة للبحث في ضوء الإمكانيات المتوفرة لدى الباحث. [1]

. أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.

. أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.[2]

2-أهمية المشكلة

[1] عليان، المرجع السابق نفسه. محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص 93.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص93.

يقوم الباحث في هذا الجزء بتشخيص المشكلة تشخيصا دقيقا، وتوضيح الأهمية التي تمثلها، بما في ذلك تحديد الآثار التي تنتج عن بقاء المشكلة دون حل، وينبغي على الباحث عند كتابته لهذا الجزء أن يجيب على الأسئلة التالية:

-لماذا تم اختيار هذه المشكلة دون غيرها؟

-ما الذي يترتب على استمرار المشكلة؟

-ما الأضرار التي يمكن أن تنشأ ما لم يتم دراسة المشكلة، وإيجاد الحلول الملائمة لها؟[1]

رابعا: صياغة المشكلة

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها.[2]

وفيما يلي بعض الطرق لصياغة المشكلة:

1-الصياغة اللفظية التقديرية

وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها، فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.[3]

مثالها: مظاهر التمييز ضد المرأة في المجتمع الجزائري.

يلاحظ في هذه الصياغة أنها عامة تلاءم الموضوعات العامة التي يسعى الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها إلى اكتشاف حقائق تتعلق بالآتي:

. دراسة ظاهرة التمييز ضد المرأة في الجزائر.

---

[1] سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص90 و 91.

[2] سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص93.

[3] سرحان، المرجع السابق، ص 94.

. النتائج السلبية للتمييز ضد المرأة على المجتمع الجزائري بشكل عام، والمرأة بشكل خاص.

. التحديد الملموس لمظاهر التمييز ضد المرأة الجزائرية ومعرفة أسبابها.

. التحقق من فرضية مؤداها أن هناك تراجع فيما يتعلق بقضايا وحقوق المرأة في الجزائر، وأن هذا التراجع يمثل جزءاً من نهج قوى معينة للحفاظ على بقاءها وإطالة أمد سيطرتها على المجتمع، وبالتالي محاربة كل القوى الداعية إلى توسيع مساحة الحريات العامة، وإرساء قواعد المجتمع المدني والدولة الحديثة.

2-الصياغة على هيئة سؤال

وهي صياغة التي يستخدمها الباحث عندما تكون المشكلة واضحة، وهنالك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليها.[1]

مثال: كيف يمكن تطوير سياسة القبول بالتعليم العالي في الجزائر في ضوء معايير الجودة؟

يلاحظ أن هذه الصياغة أكثر تحديدا من الصياغة اللفظية القديرية، وتتضمن سؤالا مباشرا يبحث الباحث عن إجابة له، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية[2]:

1) ما المفاهيم الأساسية لسياسة القبول في التعليم العالي؟

2) ما أهم الخبرات العربية والعالمية في مجال سياسة القبول بالتعليم العالي؟

3) ما أهم تحديات سياسة القبول بالتعليم العالي في الجزائر؟

4) ما معايير جودة سياسة القبول في التعليم العالي بالجزائر؟

5) ما واقع سياسة القبول بالتعليم العالي بالجزائر؟

6) ما التصور المقترح لتطوير سياسة القبول بالتعليم العالي في الجزائر في ضوء معايير الجودة؟

3-الصياغة على هيئة فرض

[1] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص95.

[2] المرجع السابق نفسه.

وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث لتلاءم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل تلك العلاقة، وهل هي علاقة طردية أو عكسية.[1]

مثال: التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الأبناء.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحراف وكذا معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية وتحديد أثار وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع.

وعليه فيمكن صياغة المشكلة على هيئة عدة فروض من أهمها الفروض الآتية:

. تؤدي التنشئة الأسرية إلى انحراف الأبناء.

. عدم اشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية عند الأبناء يؤدي إلى الانحراف.

. تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية " المدرسة، المسجد، الإعلام، رفاق اللعب" دوراً في عملية الانحراف.

ولا بد من الإشارة هنا إلى صياغة المشكلة على أي من الصيغ السابقة، لا يأتي إلا بعد إطلاع واسع وقراءات عميقة تمكن الباحث من الصياغة بالشكل المناسب الذي يضمن له إنجاز بحثه فيما بعد.[2]

سادسا: فروض البحث

يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضية بأنها عبارة عن:

"تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت".[3]

الفرع الأول: أنواع الفروض:

---

[1] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص96.

[2] سرحان، المرجع السابق، ص96.

[3] سرحان، المرجع السابق، ص97.

الفروض نوعان هما:

1-الفرض المباشر: وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كانت علاقة طردية، أو عكسية.[1]

مثال1: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى ارتفاع المعدل التراكمي.

مثال2: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي.

2-الفرض غير المباشر: ويسمى الفرض الصفري أو الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.[2]

مثال3: العبء الدراسي لا يؤثر على المعدل التراكمي.

ب-شروط الفرضيات

لعل من أهم شروط الفرضيات والإرشادات اللازمة لصياغتها، هي الشروط الأتية:

1-ايجازها ووضوحها: وذلك بتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها فرضيات الدراسة، والتعرف على المقاييس والوسائل التي سيستخدمها الباحث للتحقق من صحتها.[3]

2-شمولها وربطها: أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، وأن يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، وأن تفسر الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.

3-قابليتها للاختبار: فالأحكام القيمية والقضايا الأخلاقية يصعب اختبارها في بعض الأحيان.

4-خلوها من التناقض: وهذا الأمر يصدق على ما استقر عليه الباحث عند صياغته لفرضياته التي سيختبرها بدراسته وليس على محاولاته الأولى للتفكير في حل مشكلة دراسته.

---

[1] سرحان، المرجع السابق، ص98.

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] سرحان، المرجع السابق، ص99.

5-تعددها: اعتماد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة يجعله يصل عند اختبارها إلى الحل الأنسب من بينها.

6-عدم تحيزها: يكون ذلك بصياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث.[1]

المطلب الثاني: ضبط خطة البحث وأساسيتها

الفرع الأول: ضبط خطة البحث

أولا: تحديد مصطلح الخطة

خطة البحث هي تصميم البحث، وهيكل البناء الذي يقوم عليه العمل العلمي، وصورة متكاملة عنه، كل عنصر فيها يكمل جانبا من جوانب تلك الصورة.

ولكل بحث خطة عامة تختلف من بحث لآخر، تبعا للموضوع أو نوع المادة أو المدة المحددة للبحث، وغير ذلك من المؤثرات التي تتصل بالظروف المختلفة التي تحيط بكل موضوع.[2]

تتكون الخطة من:

-عنوان البحث.

-مقدمة.

-جذع الموضوع (جسم البحث: عناصر وتقسيمات الموضوع).

-الخاتمة.

-فهرس المراجع.

---

[1] سرحان، المرجع السابق، ص 100.

[2] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق – سورية، 1421هـ-2000م، ص407. فاضلي إدريس، مرجع سابق، ص 241. مراح علي، مرجع سابق، ص 76.

-فهرس للموضوعات المدروسة.

ثانيا: شروط وضع خطة البحث

عندما يستقر الباحث على الشكل النهائي لتقسيمات بحثه (أي وضع خطة نهائية)، فيضطر إلى تعديل التقسيمات المعتمدة لتتلاءم مع المستجدات.

ولكن هناك بعض الشروط يجب توفرها:

أ-أن تكون التقسيمات موحدة وثنائية: يجب أن تكون التقسيمات الرئيسية موحدة، وأيضا التقسيمات الفرعية أن تكون فرعية.

فلا يمكن أن يكون البحث يتكون من باب واحد أو فصل واحد. وإنما يقسم إلى بابين (بالنسبة للدكتوراه)، وإلى فصلين (بالنسبة للماستر)، وكل باب يقسم إلى فصلين، وكل فصل إلى مبحثين وهكذا دواليك.[1]

ب-تناسب التقسيمات: من حيث الأقسام والحجم، أي ألا يتجاوز تقسيم ضعف مماثلة من تقسيماته الجزئية وحجم المعلومات (عدد الصفحات مثلا)، أي يجب أن تكون التقسيمات مؤسسة وتستند على ما يبررها موضوعيا.

ج-أن ترسى التقسيمات على قاعدة موضوعية (طبيعة الموضوع، المعلومات والبيانات المحصلة، وغيرها من المسائل الواقعية).

د-مناسبة التقسيمات لطول البحث: لأن تقسيمات البحث الرئيسية والجزئية هي في الحقيقة أفكار هذا البحث الرئيسية والجزئية، والفرعية.

هـ-تناسق وترابط العناوين الرئيسية والفرعية مع بعضها ومع العنوان العام الذي تنبثق عنه، وباعتباره الجذع المشترك وهذا ما يسمى بترابط وتواصل التقسيمات المختلفة للخطة.

[1] علي مراح، المرجع السابق، ص78.

و-تناسق محتويات التقسيمات المتناظرة.[1]

الفرع الثاني: أساسيات الخطة

أولا: مقدمة

بعد عنوان البحث، تأتي مقدمة البحث، وتتمثل الوظيفة الأساسية للمقدمة في البحث في تحضير وإعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث.

يبدأ أي بحث علمي بمقدمة عامة يتناول فيها الباحث عددا من الجوانب الأساسية لموضوع دراسته، وتجيء أهمية المقدمة في أنها واجهة الدراسة وفاتحتها أول ما يصادفه القارئ في أي مؤلف علمي.

هي المدخل العام والشامل على آفاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة، بصورة مركزة وموجزة ومفيدة ودالة في ذات الوقت.

ويشترط في المقدمة الايجاز والوضوح والدقة والدلالة في عناصرها ومضمونها.

وتتكون المقدمة من العناصر التالية التي يجب أن تشتمل عليها المقدمة بإيجاز مفيد ومركز وواضح ودقيق:

1-وصف وبيان كامل لماهية الموضوع أو المشكلة العلمية محل دراسة البحث، وذلك بصورة موجزة ومركزة.

2-حصر ووصف لأهم الفرضيات العلمية النهائية التي تحتوي على الحلول العلمية للمشكلة العلمية محل الدراسة.

3-حصر وبيان الأسباب الموضوعية والذاتية المختلفة لاختيار موضوع البحث، وتوضيح أهداف وأهمية الدراسة والبحث حول المشكلة محل الدراسة، وذلك بدقة وموضوعية وايجاز وتركيز مفيدين.

4-الإشارة بإيجاز إلى أهم المحاولات والجهود العلمية السابقة على الدراسة والبحث حول الموضوع

[1] المرجع السابق، ص78 و79.

أو المشكلة محل البحث.

5-حصر وتوضيح لأهم العراقيل والمشاكل النظرية التي اعترضت عملية الإعداد.

6-وصف وبيان وتوضيح منهج وطرق القيام بعملية إعداد البحث.

7-إعداد وعرض خطة وتقسيم الموضوع، بصورة منطقية وموضوعية جيدة، وبيان العنوين الأساسية والفرعية التي تكون منها موضوع البحث.[1]

ثانيا: جذع الموضوع

المتن أو الموضوع أو الجذع الرئيسي لموضوع البحث العلمي هو الجزء الأكبر والحيوي في البحث العلمي، لأنه يتضمن كافة الأقسام والعناوين والأفكار والحقائق الأساسية والفرعية التي يتكون منها موضوع البحث، وكذا يشتمل جذع الموضوع أو المتن على كافة مقومات صياغة وكتابة البحث ومنهجية الدراسة وقانون الاقتباس وقواعد الاسناد وتوثيق الهوامش والأمانة العلمية، والابداع والابتكار وكافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب.[2]

ثالثا: الخاتمة

خاتمة البحث هي عرض موجز ومركز وشامل لكافة المراحل والجهود والأعمال التي قام بها الباحث خلال مراحل عملية اعداد بحثه وانجازه، وحوصلة مختصرة للنتائج والحقائق التي توصل إليها من خلال بحثه العلمي، كما تتضمن الخاتمة عرض لكافة المشاكل والعراقيل التي قامت أمام عملية اعداد البحث وكيفيات التغلب عليها.

فالخاتمة هي إجابة مختصرة ومركزة ومفيدة (دالة) عن السؤال الذي يقول وكيف قام الباحث بإعداد بحثه وانجازه، وما هي النتائج التي تم التوصل اليها.

---

[1] عوابدي عمار، مرجع سابق، ص118 – 121.فاضلي إدريس، مرجع سابق، ص242 و243.

[2] عوابدي، المرجع السابق، ص122. فاضلي، المرجع السابق، ص243 و245.

ويشترط في الخاتمة الجيدة للبحث الا تتضمن جديدا لما تم القيام به والحصول عليه من اعمال ونتائج علمية نهائية وآراء واجتهادات في البحث وقبل الوصول إلى الخاتمة، حتى ولو كان هذا الجديد عبارة عن آراء واقتراحات واجتهادات وتوصيات شخصية للباحث نفسه، وذلك حتى تكون الخاتمة مرآة صادقة وأمينة وموضوعية لما تم القيام به في البحث بدون إضافات لم تعالج وتطرق من قبل.[1]

مثال تطبيقي لكيفية وضع خطة البحث:[2]

الموضوع: الجزائر ومدى إدماج الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة البحرية في قانونها الداخلي.

تبرير اختيار الموضوع:

لسببين:

الأول: لتبيان موقف الجزائر كعضو في المجتمع الدولي من الاتفاقيات الدولية في مجال حماية البيئة البحرية من التلوث باعتبار هذه البيئة تكون جزءا من إقليمها، وبالتالي مجالا هاما لممارسة السيادة الوطنية، فحمايته من ضرورات صون بقائها وكيانها.

والثاني: الذي هو نتيجة للأول، ويتمثل في مقارنة نصوص القانون الداخلي الجزائري بالقواعد الدولية التي إرساؤها في هذا المجال، للتوصل إلى أي مدى أدمج المشرع الجزائري هذه القواعد الدولية ضمن القوانين الوطنية المتعلقة بحماية البيئة البحرية، وبذلك يمكن تقييم عملية الإدماج القانوني، والإطلاع على أهم الثغرات والنقائص التي يتسم بها القانون الجزائري في هذا المجال وأسباب ذلك.

ومن هذا السياق تبرز الإشكالية التالية:

---

[1] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص123.فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص244.

[2] "الجزائر ومدى إدماج الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة البحرية في قانونها الداخلي" موضوع بحث لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، مقدم من زيتوني زهور، كلية الحقوق، بن عكنون 2003. أنظر: علي مراح، المرجع السابق، ص80 وما بعدها.

ما مدى تكريس المشرع الجزائري لإدماج أحكام الاتفاقيات الدولية واجبة التطبيق في الجزائر في مجال حماية البيئة البحرية في النصوص القانونية الداخلية: (سؤال الانطلاق) أو (الفكرة المحورية) وهذه الإشكالية تنبثق عنها مجموعة أسئلة فرعية الآتية:

-ما هي أهم الاتفاقيات الدولية التي قبلتها الجزائر في مجال حماية البيئة البحرية؟

-ما مدى إدماج المشرع الجزائري لأحكام تلك الاتفاقيات الدولية في القانون الداخلي؟

وبعبارة أخرى إلى أي مدى التزم فعلا المشرع الجزائري بالالتزامات الدولية عند وضعه للقانون الداخلي في مجال حماية البيئة البحرية؟

-أين تكمن النقائص في النصوص القانونية الجزائرية المتعلقة بحماية البيئة البحرية بمقارنتها بالنصوص الدولية؟

-ماذا يمكن اقتراحه، وكيف ذلك من أجل تجنب النقائص وسد ثغرات النصوص الداخلية من أجل حماية فعالة للبيئة البحرية؟

وهذا يقتضي الإطلاع على أهم الاتفاقيات الدولية التي قبلتها الجزائر في مجال حماية البيئة البحرية من التلوث الناجم عن المحروقات، السفن، الطائرات والمصادر الأرضية، من غير تجاهل حماية الثروات البيولوجية في البحر باعتبارها الوجه الثاني لحماية البيئة البحرية من التلوث. وما الإجراءات الوقائية الناجعة الواجب اتخاذها في هذا الشأن للمحافظة على البحر وموارده للحيلولة دون حدوث الضرر، وهذا هو الأهم.

ولكن كيف يمكن معالجة المشكلة في حالة وقوع الضرر؟

في هذا السياق لابد من التعرض للاتفاقيات المتعلقة بالمسؤولية الدولية عن الضرر اللاحقة بالبيئة البحرية.

ثم نتطرق إلى تقييم حالة التشريع الجزائري في ضوء أحكام ما قبلته من الاتفاقيات المذكورة.

وخوض البحث في هذا المجال يستدعي أولا توضيح العلاقة بين الاتفاقية والقانون ومفهوم إدماج الاتفاقيات الدولية في القانون الداخلي الجزائري.

وللإجابة على هذه الإشكالية يمكن تقسيم موضوع البحث إلى فصلين يسبقهما مبحث تمهيدي.

المبحث التمهيدي يتعلق بتوضيح موجز للعلاقة بين الاتفاقية والقانون، ومفهوم الإدماج في القانون الداخلي الجزائري.

الفصل الأول: يتعلق بدراسة الجهود الجزائرية في مجال حماية البيئة البحرية من التلوث النفطي والتلوث الناجم عن السفن والطائرات، وهذا بإدماج ما قبلته الجزائر من قواعد اتفاقية دولية في هذا المجال في قانونها الداخلي.

الفصل الثاني: فيخصص إلى المجهودات الجزائرية في مجال حماية البيئة البحرية من التلوث من مصادر أرضية، وكذا في مجال المحافظة على الموارد البيولوجية وهذا بإدماج ما قبلته الجزائر من قواعد اتفاقية دولية في هذا المجال في قانونها الداخلي.[1]

رابعا: فهرس المراجع

يذكر الباحث المراجع التي اعتمدها في دراسته، وله أن يرتبها على المواضيع المعالجة أو حسب تسلسلها في البحث أو تبعا للغة التي كتبت بها...الخ.[2]

خامسا: فهرس الموضوعات

يشمل فهرس الموضوعات عناوين البحث وما يحتوي عليه من فصول ومباحث ومطالب وفروع، وأن يقابل كل عنوان رقم الصفحة. إن عملية إعداد فهرس المراجع وفهرس الموضوعات من أساسيات جدية البحث واحتوائه على قيمة عملية، كما يساهم هذا الإعداد في مساعدة القارئ أو الباحث في الوقوف على فقرات البحث والاستفادة منها.[3]

---

[1] مراح علي، المرجع السابق، ص83 –86.

[2] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص244.

[3] فاضلي إدريس، المرجع السابق، ص244.

المطلب الثالث: مرحلة جمع الوثائق والقراءة والتدوين

الفرع الأول: مرحلة جمع الوثائق العلمية

بعد مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي المتعلق بالبحث، تأتي مرحلة البحث عن الوثائق المختلفة والقيام بجمعها وتنظيمها على أسس منهجية مدروسة لاستغلالها.

وتسمى مرحلة البحث عن الوثائق وتجميعها وترتيبها باسم عملية التوثيق أو الببليوجرافيا Bibliographie، وهي عملية لها أصولها وأسسها وأهدافها، وطرقها وأساليبها واجراءاتها الفنية والعملية المختلفة.

ونقطة البداية هو أن يبدأ الباحث بالتعرف على المكتبات العامة والخاصة على البيانات الضرورية، وهي تمثل أدوات أساسية للمباحث مثل: الببليوجرافيا الوطنية، فهارس الناشرين، مطبوعات المكتبات الكبيرة، وكذلك دليل المكتبات إن وجد ليتمكن الباحث من معرفة أشهر المكتبات، ومعرفة محتوياتها للتمكن من مراسلتها أو زيارتها.

الإطلاع على نظام الفهرسة المعتمد في كل مكتبة، يمكن الباحث من الإطلاع على أنواع الفهارس: فهرس للمؤلف، فهرس للعناوين، فهرس للموضوعات إلخ...[1]

وسوف يتم توضيح هذه مرحلة عن طريق التعرض:

1-معنى الوثائق العلمية.

2-أنواع الوثائق العلمية.

3-أماكن وجود الوثائق العلمية.

4-وسائل الحصول على الوثائق العلمية.

5-كيفية اختيار وحصر المراجع اللازمة للبحث

[1] فاضلي، المرجع السابق، ص245. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص54.

أولا: معنى الوثائق العلمية

هي جميع المصادر والمراجع الأولية والثانوية التي تحتوي أو تتضمن على جميع المواد والمعلومات والحقائق والمعارف المكونة للموضوع، والتي تشكل في مجموعها طاقة للإنتاج الفكري والعقلي والإعلامي في ميدان التعليم والبحث العلمي، وهذه الوثائق قد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية.[1]

ثانيا: أنواع الوثائق العلمية

مثل: الكتب والوثائق الرسمية، والدوريات، والقواميس، والموسوعات ودوائر المعارف، وتقارير ونتائج الأبحاث الميدانية، وتسجيلات المقابلات ونتائج الاستطلاعات، والمذكرات والرسائل العلمية والمراسلات العلمية الخاصة...الخ.[2]

أ-الوثائق الأولية والاصلية والمباشرة

ويطلق البعض على هذا النوع من الوثائق اصطلاح المصادر.

وأنواع الوثائق الأولية والأصلية والمباشرة في ميدان العلوم القانونية هي:

1-المواثيق القانونية العامة والخاصة، الوطنية والدولية.

2-محاضر ومقررات وتوصيات هيئات المؤسسات العامة الأساسية مثل المؤسسة السياسية، والمؤسسة التشريعية، والمؤسسة التنفيذية.

3-التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة.

4-العقود والاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا.

5-الاحكام والمبادئ والاجتهادات القضائية الرسمية.

6-نتائج وتقارير التحقيقات والمقابلات وسير الرأي العام.

---

[1] عوابدي، المرجع السابق، ص55 و56.

[2] المرجع السابق نفسه.

7-الاحصائيات الرسمية.[1]

ب-الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة (الوثائق الثانوية)

وهي الوثائق والمراجع العلمية التي تستمد قوتها الإعلامية العلمية ومعلوماتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة أو غير أصلية ومباشرة من الدرجة الأولى أو من الدرجة الثانية أو الثالثة... وهكذا. أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات والمعارف العلمية عن موضوع محل البحث من مصادر ووثائق أخرى، ويقول البعض بأن الوثائق العلمية غير المباشرة أو الثانوية، هي التي يجوز أن يطلق عليها اصطلاح المراجع Les références.[2]

ومن أمثلة المراجع العلمية غير الأصلية وغير المباشرة في ميدان العلوم القانونية ما يلي:

1-الكتب والمؤلفات القانونية الاكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات مثل كتب القانون المدني، ومؤلفات القانون الجنائي، ومؤلفات القانون الدستوري...الخ.

2-الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة وأحكام القضاء والنصوص القانونية والتنظيمية التي تتضمنها، ومن أمثلة الدوريات الشائعة المعروفة في مجال العلوم القانونية المجالات المتخصصة في العلوم القانونية التي تصدرها اكاديميات ومعاهد العلوم القانونية الوطنية والدولية، ونشريات وزارة العدالة (نشرة القضاة)، والدوريات المتخصصة الصادرة عن نقابات المحامين، الخ.

3-الرسائل العلمية الاكاديمية، ومجموع البحوث والدراسات العلمية الابتكارية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية اكاديمية مثل مذكرات الماستر، والماجستير ورسائل الدكتوراه.

4-المطبوعات الرسمية الحكومية في ميدان العلوم القانونية.

5-الموسوعات دائرة المعارف والقواميس التي تتعلق بالعلوم القانونية.

---

[1] عوابدي عمار، المرجع السابق، ص57. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص246.

[2] عوابدي، المرجع السابق، ص58.

هذه أهم أنواع الوثائق العلمية التي تتضمن المعلومات والحقائق حول الموضوعات المطروحة للاهتمام بالبحث والدراسة.[1]

ثالثا: أماكن وجود الوثائق العلمية

توجد الوثائق العلمية في عدة أماكن مختلفة، وفقا لنوعيتها ودرجة قيمتها العلمية الإعلامية

توجد بعض منها لدى الجهات والدوائر الحكومية والرسمية الوطنية والدولية، وتوجد في المكتبات العامة والخاصة، الشاملة والمتخصصة، الثقافية والعلمية، تدل عليها كشافات وفهارس المكتبات ودور النشر، وكشوف الوثائق المتخصصة.[2]

وتوجد وثائق العلوم القانونية، بالجرائد الرسمية، وفي المكتبات العامة والدولية، وفي المكتبات الخاصة مثل مكتبات كليات ومعاهد العلوم القانونية على المستوى الوطني والدولي، ومؤسسات النشر والتوزيع الوطنية والدولية، ومكتبات المؤسسات الرسمية في الدولة.[3]

رابعا: وسائل الحصول على الوثائق العلمية

-يتحصل الباحث على الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث بوسائل الشراء أو التصوير أو الإعارة العامة والخاصة، أو بوسائل النقل والتلخيص.[4]

-لقد أصبح من يملك (كمبيوتر) شخصي مزود بمداوم مشترك في شبكة الانترنيت، يستطيع أن يتحصل على أي معلومة أو وثيقة أو كتاب، ويستطيع نسخه عن بعد في آلة الطباعة المتصلة بالكمبيوتر الذي يملكه.

إن المعلومات على اختلاف موضوعاتها وعلى تعددها وتنوعها وتشعبها متوفرة في الانترنيت، فهي معلومات ومعارف وفرها العقل البشري منذ الآلاف من السنين أصبحت الشبكة المعلوماتية وسيلة تعلم

---

[1] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص58-60. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص246.

[2] عوابدي، المرجع السابق، ص59 و60.

[3] المرجع السابق نفسه.

[4] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص61.

بسرعة عن بعد، إن الانترنيت أصبح سندا للتعليم بواسطة الكمبيوتر، فهي تمكن من نشر معلومات معتمدة (صوت، صورة، كتابة...) وأصبح من الجائز القول بأن: كل باحث لا يملك هذه الأداة بشكل أو بآخر مقصى من عالم" العلم الدولي".[1]

خامسا: كيفية اختيار وحصر المراجع اللازمة للبحث

-تكون البداية بقراءة ما كتب عن موضوع البحث بدوائر المعارف العالمية حتى تتحدد فكرة مبسطة عن الموضوع، وكذلك بتحديد فكرة عن المصادر الأصلية والوثائق والمراجع.

-الاستعانة بالكتب الحديثة التي تثبت مراجع ما احتوته في أسفل الصفحات أو الحواشي فيضيف ما ذكر من مراجع حول الموضوع إلى ما جمعه من مصادر.

-مراجعة المكتبات العامة، ومكتبات الكليات والمعاهد لمعرفة ما بها من مراجع تفيد الباحث.

الإطلاع المستمر على المطبوعات الحكومية، والإحصاءات الدورية تساعد عملية حصر المصادر والوثائق الباحث في موضوع بحثه، وكذلك عملية قراءة فهارس الكتب لأخذ فكرة عن مصادر ومراجع ذات صلة بالموضوع، بل وبتصفح بعضها لأخذ فكرة أولوية عن المحتويات...الخ.

وعموما إن مرحلة جمع المعلومات والوثائق تساعد الباحث في الإلمام بمصادر البحث، وبالإطلاع على الطرق والأساليب التي استخدمها الباحثون في بحوثهم، وكذلك يطلع الباحث على النتائج التي توصلت إليها البحوث السابقة، طالما أن الباحثين السابقين قد تناولوا نفس الموضوع من زوايا متنوعة.

وبعد عملية حصر وجمع كافة الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث تأتي مرحلة القراءة والتأمل والتفكير.[2]

[1] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص245.

[2] فاضلي، المرجع السابق، ص246 و247. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص61.

الفرع الثاني: مرحلة القراءة والتفكير

لا يمكن لمرحلة القراءة والتفكير، أن تحقق أهدافها الا إذا تحققت وفقا لشروطها وقواعدها المنهجية والموضوعية المختلفة، ويجب التطرق في لمامة موجزة إلى تحديد أهداف مرحلة القراءة، وبيان شروطها وقواعدها الأساسية، ثم تحديد أنواع القراءة المختلفة، وذلك على النحو التالي:[1]

أولا: أهداف مرحلة القراءة والتفكير

1-التعمق في التخصص وفهم الموضوع والسيطرة على جوانبه الإعلامية والعلمية والفكرية، بواسطة الاطلاع وفهم حقائق ومعلومات وأفكار الموضوع، الموجودة في الوثائق المختلفة بالموضوع، وقد قيل إن القراءة فن" فإذا عرفت كيف تقرأ سهلت عليك القراءة وسهل عليك البحث".[2]

2-اكتساب نظام التحليل متخصص وقوي حول موضوع البحث، نتيجة القراءة الواسعة والفهم الشامل والعميق والواعي، ونظام التحليلي هذا هو الجهاز من الأفكار الموجود في الذهن، يبدأ الباحث العلمي بالملاحظة ويتلوها بالفرض، ويتبعها بتحقيق الفرض بواسطة التجريب، لاستخلاص النتائج والنظريات والقوانين العلمية.[3]

3-تستهدف عملية القراءة الواسعة والتفكير السليم اكتساب أسلوبا علميا قويا من طرف الباحث يساعده في اعداد بحثه اعداد ممتازا.

4-تكسب مرحلة القراءة والتفكير الباحث القدرة المنطقية والعلمية والمنهجية في اعداد خطة البحث.

5-تكسب عملية القراءة والتفكير الباحث ثروة لغوية فنية متخصصة، تمكنه من صياغة البحث بلغة علمية سليمة وقوية.

---

[1] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص62. أحمد بدر، مرجع سابق، ص209.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص63. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص247.

[3] عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات، الكويت 1977م، ص130-131. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص64.

6-تدعم عملية القراءة الناجحة كافة الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع، مبدأ الشجاعة الأدبية لدى الباحث وتقوي من شخصيته في البحث.[1]

ثانيا: شروط وقواعد القراءة

1-أن تكون القراءة واسعة وشاملة لكافة الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.

2-يجب أن يكون الباحث القارئ ذكيا وقادرا على تقييم قيمة الوثائق والمصادر والمراجع التي يقرئها، حتى يكسب عملية القراءة والتفكير مقومات الرشادة والفاعلية.

3-يجب الانتباه والتحفز والتركيز في القراءة وفهم ما يقرأ فهما تاما وواضحا.

4-يجب أن تكون عملية القراءة مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية.[2]

5-أن يبدأ الباحث القراءة بالأحدث ثم ينتقل إلى الأقدم فالأقدم الخ...

6-تنظيم القراءة في أوقات النشاط الذهني والتي أثبتت التجارب أنها ناجحة وهي في أوقات ساعات الصباح، وساعات ما بعد الراحة والنوم، حيث أن عملية الاستعجاب والتحصيل تكون مضمونة النتائج.

7-اختيار الأماكن المريحة، والهادئة للقراءة المتأنية والمتعمقة.

8-أن تتم عملية القراءة والباحث في كامل قواه الصحية والنفسية الخ...[3]

ثالثا: أنواع القراءة

تنقسم القراءة على أساس مدى عمقها ودقتها وتركيزها، إلى ثلاثة أنواع من القراءات، وهي القراءة السريعة أو الخاطفة، والقراءة العادية، والقراءة العميقة والمركزة والمتخصصة.

1-القراءة السريعة

---

[1] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص65.

[2] عوابدي، المرجع السابق، ص67 و68.

[3] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص248. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص67-68.

وتتلخص في الإطلاع على محتوى المصادر من خلال قراءة المقدمة، والتمهيد للوقوف على غرض التأليف، ومنهجه والإطلاع على الفهرس، واختيار عناوين الموضوعات أو بعض فصولها، والخاتمة.

إن هذا النوع من القراءة هو استطلاعي يستهدف تحديد الموضوعات محل الدراسة ومدى ارتباطها بموضوع البحث، وسعتها وجوانبها المختلفة... وقيمة الأفكار والمعلومات التي يحتويها كل مصدر.[1]

2-القراءة العادية

تنصب هذه القراءة على الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة، وهي مواضيع وأبحاث ذات صلة بموضوع البحث، فيقرأها الباحث بوعي وتركيز، وتعمق، وقد تتطلب قراءتها أكثر من مرة ويقوم باستخلاص النتائج، واستخراج الأفكار، والحقائق والمعلومات وتدوينها في البطاقات، أو المؤلفات المعدة لذلك، أو القيام بالاقتباسات المنيرة وفقا لقانون الاقتباس.[2]

3-القراءة العميقة والمركزة

هي القراءة التي تتطلب من الباحث التعمق والتركيز في القراءة المتكررة والتمعن والتأمل للاقتداء بالحقائق والأفكار والمعلومات الموجودة في الوثائق.

إن القراءة الناقدة هي القراءة المطلوبة من الباحث، وليس التقبل الأعمى لكل ما يقرأ، وهي التي تنتهي عادة بطرح أسئلة عن أهمية الفقرة أو الجملة ومكانتها في التعبير عن المعنى العام، ومدى صدق ما أورده المؤلف...والدقة في استعمال المصطلحات...

إن القراءة الناقدة، والواعية، هي التي ترفع من مستوى قراءتنا وتجعلها مفيدة لنا في مجال الدراسة أو البحث الذي نحن بصدده.[3]

---

[1] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص247.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص70. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص248.

[3] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص70-71. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص248.

الفرع الثالث: مرحلة التدوين[1]

إن الهدف من جمع المراجع، وقراءتها، هو السعي إلى تدوين المذكرات وتسجيل الأفكار، والمعلومات بطريقة تسهل مراجعتها والاستفادة منها في إعداد بحثه، ومن أجل تحقيق هذا الغرض يلجأ الباحث عادة إلى استعمال أسلوبين:

1-أسلوب البطاقات Les fiches ou les cartes

يعتمد أسلوب البطاقات في جمع وتخزين المعلومات على اعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة الحجم.

قد تكون هذه البطاقات معدة مسبقا ويتم الحصول عليها من المكتبات والقرطاسيات أو يعدها الباحث بنفسه من ورق جيد، فيدون فيها المعلومات وعلى وجه واحد، ويتبع المراحل التالية لتسجيل البيانات اللازمة:

أ-يدون كل كتاب أو مقال على بطاقة منفصلة مستقلة، لسهولة استعمالها وترتيبها.

ب-ترتب البطاقات هجائيا طبقا لأسماء المؤلفين، أما إذا قسم البحث إلى موضوعات فرعية فيكتب رأس الموضوع على الركن الأيسر من البطاقة ثم ترتب البطاقات تبعا لرؤوس الموضوعات. وكل مجموعة من البطاقات في الموضوع الفرعي ترتب هجائيا حسب أسماء المؤلفين.

ج-تكتب بكل بطاقة التفاصيل الببليوجرافية وهي:

-عنوان المصدر أو الوثيقة أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات.

-اسم المؤلف صاحب هذا المرجع.

- رقم الجزء، ورقم الطبعة.

-الناشر، وسنة النشر، ورقم الصفحة أو الصفحات.

[1] فاضلي، المرجع السابق، ص249 و250.

-اسم المكتبة التي يوجد بها المرجع أو الجهة.[1]

2-أسلوب الملفات

يتكون الملف من كناش أو حافظة معدة لاحتواء أوراق، فيقوم الباحث بتقسيم الملف إلى أقسام فيخصص الأول: للمقدمة، والأخير للخاتمة.

ويخصص فيما بينهما إلى أقسام بعدد الفصول، والمباحث والفروع ويفصل بين كل منهما بفاصل من ورق سميك ملون ويكتب عليه عنوان الفصل...الخ.

عملية تسجيل المعلومات تشمل أيضا ما يحصل عليه الباحث من مقابلات، أو مناقشات العلمية، والمحاضرات، وتتواصل قراءات الباحث، كلما عثر على نقطة تتصل بموضوعه كتبها في القسم الخاص بها، وعلى وجه واحد من الورقة...الخ...[2]

هذان هما الاسلوبان الاساسيان لجمع وتخزين المعلومات من الوثائق والمصادر والمراجع، ويوجد إلى جانبهما أسلوب التصوير كأسلوب استثنائي جدا، حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تحتوي على معلومات قيمة وهامة، ولكنها مكتوبة بصورة مختصرة ومركزة جدا.[3]

---

[1] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص249. أحمد بدر، مرجع سابق، ص191-192. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص82-83.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص84. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص249.

[3] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص85.

المبحث الثاني: الإجراءات الفنية في كتابة البحث العلمي

المطلب الأول: مرحلة الصياغة والكتابة

الفرع الأول: قواعد تجسيد عملية كتابة البحث

بعد مراحل اختيار الموضوع، جمع الوثائق والمصادر والمراجع، القراءة والتفكير والتأمل تقسيم موضوع البحث ومرحلة جمع وخزن المعلومات، تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورة نهائية.[1]

وتتجسد عملية كتابة البحث، وذلك وفقا للقواعد التالية التي نذكرها باختصار:

1-قاعدة التنظيم

بحيث يتبع البحث المخطط الذي وضعته Logical Presentation

2-قاعدة التقديم المنطقي

أ-حاول أن تبدأ كل باب أو فصل بفقرات دقيقة محددة تدل على الأفكار الأساسية التي تريدها.

ب-حاول دائما ربط الحقائق والعوامل المختلفة ببعضها في صياغة معلوماتك التي تقدمها.

3-قاعدة التحديد

يجب أن يكون الطالب محدد الاتجاه رغم عرضه لمختلف وجهات النظر المتعارضة.

4-قاعدة إعادة الكتاب والشكل النهائي

تكتب المسودة الأولى Draft من البحث بحيث تترك مسافات كبيرة للتصحيحات والإضافات التي تراها عند المراجعة، ثم تعاد الكتابة بصورة أكثر تنظيما وتماسكا، أما كتابة البحث بصورته النهائية فيجب أن تكون كاملة من حيث اللغة والأسلوب وعلامات الترقيم...الخ. كما يجب أن ترد كل جملة اقتبستها إلى

[1] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص88-89.

مصدرها ووضعها بين علامتي تنصيص ((....)) لتمييزها عن انص البحث ويكتب بالهامش المصدر والصفحات التي اقتبست منها معلوماتك.[1]

إن لكتابة البحث طريقة يكاد يقع حولها الإجماع تتمثل في استعمال اللغة العلمية المتخصصة، والابتعاد عن الأسلوب الأدبي، والأسلوب الخطابي، وتجنب العبارات الإنشائية، والكلمات المطاطة، والضخمة أو تعمد الصعوبة والغموض.[2]

الفرع الثاني: بيان مضمون مرحلة الكتابة

فلبيان معنى ومضمون مرحلة كتابة البحث العلمي، يستوجب الأمر التعرض إلى النقطتين التاليتين:

أولا–أهداف كتابة البحث العلمي.

ثانيا–مقومات كتابة البحث العلمي.

1–أهداف كتابة البحث

تستهدف عملية كتابة وصياغة البحث العلمي، عدة أهداف علمية ومنهجية، أهمها:

أ–إعلان وإعلام نتائج البحث العلمي

إن الهدف الأساسي والجوهري من عملية صياغة وكتابة البحث هو اعلام القارئ بطريقة علمية ومنهجية ومنطقية دقيقة ومنظمة عن مجهودات وكيفيات اعداد البحث وانجازه، وإعلان النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث.[3]

ب–عرض وإعلان اراء وأفكار الباحث الشخصية

تستهدف مرحلة الكتابة ابراز اجتهادات وآراء الباحث الشخصية مدعمة بالأساليب والحجج المنطقية والعلمية، وذلك بصورة منهجية مضبوطة ودقيقة وواضحة، من حين إلى آخر مستقلا في فهم الحقائق

[1] أحمد بدر، المرجع السابق، ص193.

[2] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص250.

[3] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص89.

وتفسيرها، وبإلزام صيغ التعليل فيما يؤيد أو يعارض، والابتعاد عن صيغ الجزم في الحقائق والمواضيع، لأن ما هو ثابت في مجال الحقائق العلمية هو مبدأ عدم الثبات عند معلومة معينة...الخ.[1]

ج-استنباط واكتشاف النظريات والقوانين العلمية

وذلك عن طريق الملاحظة العلمية ووضع الفرضيات العلمية، ودراستها وتحليلها وتقييمها، بهدف استخراج نظريات قانونية أو قوانين علمية حول موضوع الدراسة والبحث واعلانها.[2]

2-مقومات كتابة البحث

1-تحديد وتطبيق منهج البحث العلمي المعتمدة في الدراسة والبحث.

2-الأسلوب في الكتابة وصياغة البحث العلمي.

3-قواعد الاقتباس.

4-قواعد الاسناد وتوثيق الهوامش.

5-الأمانة العلمية.

6-الابداع والابتكار والتجديد والاضافة.

أولا-تحديد وتطبيق منهج البحث العلمي المعتمد في الدراسة والبحث

من المقومات الجوهرية والاساسية لكتابة وصياغة البحث العلمي بصورة جيدة وعلمية تطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي، والالتزام بمبادئها ومراحلها وقوانينها وأدواتها، بدقة وصرامة، حتى يصل ببحثه إلى النتائج العلمية الصحيحة بطريقة منتظمة ودقيقة وواضحة.[3]

[1] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص250. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص90.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص90.

[3] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص92-93.

إن مناهج البحث العلمي الملائمة في العلوم القانونية، والتي يكاد يقع عليها إجماع بعض الشارحين، تتمثل في أربعة مناهج وهي:

-المنهج الاستدلالي

-المنهج التجريبي

-المنهج التاريخي

-المنهج الجدلي أو الدياليكتيكي

وإجمالا يمكن تمييز مواضيع البحوث والدراسات القانونية إلى صنفين:

1-الصنف الأول من الدراسات والبحوث، يقوم به رجال علم القانون وفلسفته ورجال علم الاجتماع القانوني، وتتميز بحوثهم هذه بأنها بحوث ودراسات فلسفية واجتماعية، تأصيلية، وتحليلية ومواضيع هذه الدراسات لها طابعا عقليا وفكريا عاما تعالج أوضاع المجتمع في كل جوانبه، من أجل إقامة النظام العام، والاستقرار، والأمن الاجتماعي، وتحقيق الملاءمة الزمانية والمكانية للقاعدة القانونية، من خلال هذا المنظور أجريت دراسات وبحوث واعتمدت مناهج البحث العلمي وأدواته المختلفة، ومن مواضيع هذه الدراسات والبحوث: أصل وغرض القاعدة القانونية، أساس الالتزام بالقانون، أساس المسؤولية، أساس الالتزام العقدي، أهداف السيادة، والسلطة العامة في المجتمع...الخ.

2-الصنف الثاني من الدراسات والبحوث، فهي فقهية، وقضائية وظيفية أو تطبيقية، فهي أيضا دراسات علمية وتطبيقية تعتمد على فن الملاءمة لتفسير وتطبيق الأحكام، والمبادئ والقوانين والقواعد العامة القانونية، ويقوم بهذا الدور الدراسات والبحوث القانونية الفقهية، والمشرع، وأحكام القضاء.

فهي إذا بحوث ودراسات ملاءمة وتكييف للقانون من أجل تحقيق أهدافه ووظائفه بصورة سليمة، وعلى العموم فهي دراسات جزئية ونسبية، مرنة تتنوع وتختلف من نظام اجتماعي إلى آخر، ومن مدرسة قانونية إلى مدرسة قانونية أخرى.[1]

[1] فاضلي إدريس، مرجع سابق، ص208.

أولا: المنهج الاستدلالي وتطبيقه في العلوم القانونية

الاستدلال هو البرهان الذي يبدأ من قضايا يسلم بها، ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة.

فالقاضي يستدل اعتمادا على ما لديه من قضايا ومبادئ قانونية، كما يستعمل شراح القانون المنهج الاستدلالي في تفسير قواعد التشريعات المعمول بها.

وبدورهم يلجأ رجال التشريع إلى قواعد المنهج الاستدلالي في رسم السياسات التشريعية التي ترتكز على منطلقات وفلسفة وإيديولوجية سائدة في المجتمع، تكون مصدرا لاستلهام هذه التشريعات...

رجال القانون على اختلاف مجالات عملهم يستخدمون المنهج الاستدلالي في تفسير وتركيب وتطبيق المبادئ والقواعد العامة والمجردة، في القضاء الجنائي

أدوات المنهج الاستدلالي تتمثل في:

القياس: الذي يطلق عليه لفظ تحصيل الحاصل.

التجريب العقلي: هو عملية تقوم على الفروض والتحقيقات.

التركيب: هو عملية عقلية تبدأ من القضية الصحيحة والمعلومة.

ثانيا: المنهج التجريبي

يتميز المنهج التجريبي بإثبات الفروض أو الافتراضات العلمية عن طريق التجربة للتعرف على العلاقات السببية والعلاقات بين الظواهر المختلفة.

أصبحت العلوم القانونية ميدانا أصيلا لأعمال وتطبيق المنهج التجريبي في البحوث والدراسات الاجتماعية والقانونية والإدارية.[1]

[1] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص 213 215.

وهكذا طبق المنهج التجريبي على علاقة القانون بمبدأ تقسيم العمل، وظاهرة القانون بالبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والبحوث المتعلقة بعلاقة الدولة والسلطة والقانون...الخ.

وعموما فأكثر فروع العلوم القانونية قابلية وتطبيقا للمنهج التجريبي.

ثالثا: المنهج التاريخي وتطبيقه في العلوم القانونية

يقوم المنهج التاريخي بدور كبير لإثبات واكتساب الحقائق التاريخية القانونية والإدارية بطريقة علمية موضوعية ودقيقة، وذلك عن طريق تأصيل وإثبات وتأكيد هوية الوثائق القانونية التاريخية وتقسيمها وتحليلها تاريخيا واستخراج الحقائق والنظريات العلمية حول حقيقة تاريخية.

إن معظم الأفكار، والنظريات القانونية ترجع في جذورها وأصولها التاريخية إلى أبعاد وأعماق التاريخ البعيد.

إن معرفة قواعد وأحكام وأصول النظم القانونية والإدارية الحالية تقتضي معرفة أصولها وجذورها التاريخية الماضية، وهذا لا يتحقق إلا باستخدام المنهج التاريخي.

رابعا: تطبيقات المنهج الجدلي في مجال العلوم القانونية

يقوم المنهج بدور حيوي في كل جهد قانوني، سواء كان نظريا، أم تشريعيا، أم تطبيقيا، من الفقيه، أم المشرع أم القاضي.

وللمنهج مهمة مزدوجة تتمثل من جهة في الكشف عن المصالح التي غلبت في القواعد، بحيث يكون التطبيق موافقا للحكمة من التشريع، ومؤديا إلى تحقق مضمونه وغايته، وتتمثل المهمة الثانية في التصدي لمشاكل القانون، كمشكلة الثغرات والحاجة إلى الملاءمة والحاجة إلى التطور...الخ.[1]

ثانيا–الأسلوب في كتابة البحث العلمي

[1] فاضلي إدريس، المرجع السابق، ص 219.

فأسلوب كتابة وصياغة البحوث العلمية بطريقة موضوعية ومنطقية جيدة يشتمل على العناصر التالية:

1-اللغة المتخصصة السليمة والقوية في دلالاتها ومعانيها وتركيبها.

2-التركيز المباشر حول حقائق وفرضيات الموضوع محل الدراسة والبحث، بتعابير موجزة ومركزة ودالة، والبعد عن الأسلوب الخطابي والاطناب والمبالغة في عرض الفرضيات والأفكار المتعلقة بموضوع البحث.[1]

3-حسن تنظيم المعلومات والحقائق والأفكار العلمية المتعلقة بموضوع البحث، عند عرضها على أسس ومعايير منطقية وعلمية منهجية موضوعية.

4-الدقة والتماسك والتناسق الجيدين عناصر وأجزاء وفروع الموضوع.

5-تسلسل وترابط عملية الانتقال بين الكلمات والجمل والفقرات والأفكار، والحقائق وأجزاء وفروع موضوع البحث.

6-البساطة والوضوح والدقة في عرض الأفكار والحقائق والمعلومات والابتعاد عن كافة مظاهر التعقيد والابهام والغموض والاستطراد.

7-التكييف والاسناد والتدليل القوي والمنتظم للحقائق والأفكار والمعلومات والفرضيات العلمية المعروضة والمتعلقة بموضوع البحث.

8-تلافي التكرار والحشو والاطناب والتناقض في الصياغة والعرض لأفكار وحقائق ومعلومات البحث.

9-تحاشي الاستخدام المفرط للمبني للمجهول.[2]

---

[1] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص95. أحمد بدر، المرجع السابق، ص394-395. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص251.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص96. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص251.

10-أن تكون الجمل متوافقة مع الطابع العام الفكري والمنهجي للبحث.

11-أن تكون الجمل كاملة المعنى، كاملة المضمون.

12-أن يقلل الباحث من صيغ: أنا، نحن، ومن أساليب ويرى الفقيه، الخ... تجنب صيغ الجزم والتأكيد في أمور البحث العلمي.[1]

هذه بعض عناصر وخصائص الأسلوب العلمي الجيد لصياغة وكتابة البحث العلمي.

ثالثا: الاقتباس Quotation

كثيرا ما ينقل الباحث ويقتبس نصوص وأحكام رسمية أو أراء وأفكار الاخرين بهدف اسناد وتدعيم فرضياته وأرائه العلمية، بغرض نقدها وتحليلها وتقييمها، أو بغاية بيان الآراء والأفكار والاحكام المختلفة والمتعارضة بخصوص الموضوع محل البحث.[2]

ويقصد بالاقتباس شكل الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه، كما أنه بمثابة استشهاد بأفكار وآراء الآخرين، المتعلقة بموضوع البحث، وينسجم الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي، حيث تتولد المعرفة الإنسانية وتنمو وتتكاثر وتنتشر من خلال جهود متواصلة ومترابطة يبذلها الباحثون، وبالتالي فإن الاقتباس يعزز التواصل والاستمرارية والبناء التكاملي للمعرفة والعلم.[3]

ولكي تتحقق عملية الاقتباس هذه، وتحقق أهدافها، يجب على الباحث احترام الضوابط والقواعد المنهجية، والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس.[4]

1-بعض القواعد المتعلقة بعملية الاقتباس

---

[1] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص251. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص95 -96. أحمد بدر، المرجع السابق، ص395-396.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص97.

[3] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، مرجع سابق، ص291-292. نائل العواملة، أساليب البحث العلمي، ص169.

[4] عمار عوابدي، مرجع سابق، ص97 و98.

هناك بعض القواعد تتعلق بعملية الاقتباس في البحوث العلمية، يتطلب من الباحث مراعاتها والالتزام بها بدقة وعناية، ومن هذه القواعد ما يلي:

-الدقة والفطنة في فهم القواعد والاحكام والفرضيات العلمية واراء الغير المراد اقتباسها.

-عدم التسليم والاعتقاد بأن القواعد والاحكام والفرضيات والاراء هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية بخصوص الموضوع، بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات تتطلب عملية النقد والتحليل والتقييم.

-الدقة والجدية والموضوعية في اختبار ما يقتبس منه، وما يقتبس، يطلب من الباحث أن يختار الأفكار والاحكام والاراء والمواقف الاصلية والقيمة، والتي تعتبر حجة علمية جوهرية، مثل النص القانوني، والحكم القضائي، والوثائق الاصلية في الموضوع، واراء وأفكار ونظريات الفقهاء والعلماء الكبار والذين يعتبرون حجة علمية في ميدان تخصصهم العلمي المتعلق بالموضوع محل البحث.

-مراعاة الدقة في النقل ووضع ما يقتبس بين شولات، والاشارة في الحاشية إلى المرجع الذي اقتبس منه.[1]

-تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس.

-حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به، وتحاشي عوامل التنافر والتعارض.

-عدم التطويل والمبالغة في الاقتباس.[2]

-يجب ألا تختفي شخصية الباحث وسط الاقتباسات الكثيرة، بل يجب أن يقوم بالتنسيق والمقارنة والنقد تبعا للظروف.[3]

-على الباحث أن يعتبر الاقتباس مظهراً من مظاهر الأمانة العلمية مع المحافظة على ملكية الأفكار والأقوال.

---

[1] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص140.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص98.

[3] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص98-100. عبد الله محمد الشريف، مرجع سابق، ص140.

-عندما يريد الباحث أن يحذف شيئا من سياق الكلام المقتبس يضع بدلا منه ثلاث نقط هكذا... إلا إذا كان الجزء المحذوف في آخر الكلام، فيضع أربع نقاط حيث تكون النقطة الأخيرة نقطة وقف.[1]

هذه بعض القواعد المرشدة للباحث أثناء القيام بعملية الاقتباس أثناء تحرير وصياغة بحثه.

2-أنواع الاقتباس

أ-الاقتباس الحرفي والمباشر

يمكن أن يكون الاقتباس مباشرا وذلك عندما ينقل الباحث نصا مكتوبا تماما بالشكل أو الكيفية التي ورد بها ويسمى هذا النوع تضمينا.[2] أي أخذ الكتابة كما رودت، كلمة بكلمة، ونقل واقتباس غير مباشر يعتمد على نقل الأفكار والاراء والفرضيات ولكن تعاد صياغة بأسلوب ولغة الباحث، أي يكون الاقتباس للفكرة وليس للكلمات نفسها.[3]

وفي حالة الاقتباس الحرفي والمباشر للعينة المقتبسة، سواء كانت نص قانوني رسمي، أوحكم قضائي، أو رأي فقهي، يجب أن ينقل بعناية ودقة، ويكتب بين قوسين ((بين ظفرين))، وبطريقة واضحة، ويرقم الاقتباس ثم يشار في الهامش إلى كافة المعلومات المتعلقة بالمصدر المقتبس منه، وفقا لقواعد وإجراءات الاسناد وتوثيق الوثائق والمصادر والمراجع.[4]

ب-الاقتباس غير الحرفي وغير المباشر

في حالة الاقتباس غير المباشر يستعين الباحث بفكرة معينة أو بعض الفقرات لكاتب معين حيث تصاغ بأسلوب جديد، وفي هذه الحالة يسمى استيعابا. والصياغة بأسلوب جديد يجب أن تطابق المعنى والمفهوم الذي يقصده.[5]

---

[1] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص140.

[2] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص139.

[3] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي، المرجع السابق، ص152. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص100.

[4] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص100. مصطفى ربحي عليان، البحث العلمي، ص292.

[5] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص139.

فإن الباحث يقوم بصياغة الآراء والأفكار الفرضيات التي اقتبسها، بأسلوبه الخاص، وأن يستند ويشير في الهامش إلى أصحاب هذه الآراء والأفكار والفرضيات ومصادرها، وذلك وفقا لقواعد الاسناد وتوثيق الهوامش، ودون وضع العينات المقتبسة بين قوسين أو ظفرين، أو شولتين، كما هو الحال في الاقتباس المباشر والحرفي.[1]

رابعا: قواعد الاسناد وتوثيق الوثائق في الهوامش

هو اسناد وإلحاق المعلومات المقتبسة اقتباسا مباشرا وحرفيا أو اقتباسا غير مباشر وغير حرفي إلى أصحابها الأصليين، وبيان الوثائق التي وجدت فيها هذه المعلومات، وذلك في الهوامش ووفقا للقواعد المنهجية المقررة لذلك. أي يلتزم الباحث بالأمانة العلمية وذلك بأن يشير الباحث باستمرار إلى المصادر التي استعان بها في كتابة بحثه.[2]

يجب على الباحث عندما يعتمد ويقتبس معلومات أو أفكار وحقائق ومصادر ومراجع مختلفة، أن يوضع في نهاية الاقتباس رقما في متن الصفحة، ثم يعطي في الهامش كافة المعلومات المتعلقة بهذه الوثائق، مثل إسم المؤلف، وعنوان الوثيقة، ثم رقم الجزء، رقم الطبعة، بلد ومدينة الطبع والنشر، تاريخ الطبعة، ورقم الصفحة التي توجد فيها المعلومات المقتبسة.[3]

حاشية المحتوى

تستخدم هذه الحاشية عندما يرغب الباحث في توضيح فكرة ما وردت في متن البحث. وذلك لزيادة التفاصيل في الحاشية حتى يحفظ حسن تسلسل أفكاره ومعلوماته في المتن.

توضع الحواشي في نهاية الصفحة لتشير إلى جميع المقتبسات في تلك الصفحة. وعند إتباع هذه الطريقة يفصل الهامش عن النص بخط أفقي قصير وتكتب الحواشي مع ترك مسافة واحدة بين كلماتها.

---

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص152. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص102.مصطفى ربحي عليان، المرجع السابق، ص292.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص102.عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص142.

[3] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص102-103.

ومسافتين بين الحاشية الأخرى. ويسبق كل حاشية العلامة الدالة عليها التي استعملت في المتن أو النص الأصلي للبحث.[1]

حاشية المصدر

تستعمل مثل هذه الحاشية لإبراز المصدر الذي استقى منه الباحث معلوماته ولإحالة القارئ إلى مكان آخر في البحث لتوضيح ما يريده من حقائق ومعلومات. ويميز هذا النوع من الحواشي بأرقام توضع في نهاية كل فكرة أو اقتباس في المتن أو بعد الاسم الرئيسي أو الجملة الهامة في المادة أو الفكرة المقتبسة أو المسترشد بها. وعندما يكون الرقم في نهاية الجملة يجب أن يوضع خارج علامات الاقتباس ويجب أن يكون الرقم المعطى في المتن أو الحاشية للاقتباس مرتفعا قليلا عن السطر.[2]

طرق ترقيم الهوامش

يتبع الباحثون ثلاثة طرق لوضع الأرقام في المتن والهامش:

أ-الطريقة الأولى: تتضمن ترقيم متسلسل خاص بكل صفحة على حدة.

ب-الطريقة الثانية: تجعل تسلسل الأرقام خاص بكل فصل أو باب.

ج-الطريقة الثالثة: تجعل أرقام الهوامش تبدأ مع بداية البحث ثم بتسلسل حتى نهاية البحث، وتعتبر الطريقة الأولى أوضح وأسهل وأبسط.[3]

وفي الحالة تكتب الهوامش، والشروح، والتعليق بحروف أقل حجما من حروف الفقرات وجمل الصفحة، وأن يفصل بينها وبين المتن بسطر يصل إلى نصف الصفحة، كما يعمد بعض الباحثين إلى استعمال (نجمة) صغيرة للإشارة إلى التعليق أو الشروح أو التعريفات...الخ.

---

[1] فوزي غرايبه ونعيم دهمش وربحي الحسن وخالد أمين عبد الله وهاني أبو جباره، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977، ص169. عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص142.

[2] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص143. فوزي غرايبه وآخرون، المرجع السابق، ص169-170.

[3] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص103. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص252. فوزي غرايبه وآخرون، المرجع السابق، ص170. عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص143-144.

إن الباحث مادام بحثه عبارة عن مجموعة معلومات مستقاة من مختلف الوثائق، والمصادر، والمراجع فإنه مطالب باستعمال قواعد الإسناد، وتوثيق الوثائق في الهوامش، وأن يزود هذه الهوامش بكافة المعلومات المتعلقة بهذه الوثائق، مثل إسم المؤلف، عنوان الوثيقة، رقم الطبعة، موقع الطباعة والنشر، وتاريخها، ورقم صفحة المعلومات المقتبسة.[1]

نبين كيفيات وقواعد والاسناد وتوثيق الوثائق والمعلومات في الهوامش.[2]

1-الاسناد وتوثيق الهوامش في حالة الاقتباس من المؤلفات والكتب العامة

هنا لابد من ذكر المعلومات التالية:

-اسم الكاتب أو المؤلف.

-عنوان الكتاب.

-عدد الطبعة.

-دار الطبع والنشر.

-بلد ومدينة الطبع.

-تاريخ الطبعة.

-رقم الصفحة أو الصفحات.

مثال ذلك:

1-أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، الطبعة التاسعة، مكتبة النهض المصرية، مصر، القاهرة 1976، ص117.

[1] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص254.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص103 و104.

هذا في حالة ذكر المرجع أو المصدر لأول مرة، وفي حالة استخدام ذات المرجع ولنفس المؤلف فإنه يكتفي بذكر المرجع على النحو التالي:

2-أحمد شلبي، المرجع السابق، ص118.

وإذا ما استخدمت عدة كتب أو مؤلفات لكاتب واحد، فإن الأمر يتطلب ذكر عنوان كل كتاب على حدة في كل مرة يستخدم فيها إسم الكاتب الذي اعتمد عليه في نقل المعلومات، وذلك قبل ذكر عبارة المرجع السابق، وذلك لتجنب الخلط والغموض في تحديد الكتاب الذي تضمن المعلومات المقتبسة من بين الكتب المتنوعة المختلفة لكاتب واحد.[1]

2-الاسناد وتوثيق الهوامش في حالة الاقتباس من مقال منشور في مجلة دورية

تكون عملية ترتيب المعلومات وتوثيق الهامش كالتالي:

-إسم المؤلف أو الكاتب، عنوان المقال، المجلة، ثم إسم الهيئة التي تصدرها، دار الطبع والنشر، بلد ومدينة الطبع، والسنة ورقم العدد، ثم تاريخ ورقم الصفحة أو الصفحات الموجودة فيها المعلومات المقتبسة.

وإذا ما تكرر استخدام ذات المقال، ولنفس الكاتب، فإنه يكتب اسم الكاتب، ثم تذكر عبارة المقال السابق، المرجع السابق، ص؟[2]

3-الاسناد وتوثيق الهوامش في الاقتباس من أبحاث ورسائل الماجستير والدراسات العليا والدكتوراه:

إن عملية الاسناد وتوثيق الهوامش بشأنها، فإنها تكون كالتالي:

-اسم الباحث مقدم البحث أو الرسالة.

-عنوان البحث أو الرسالة.

[1] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص105-106. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص252-253.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص106-107. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص253-254.

-بيان صورة البحث من حيث هل هو بحث دبلوم الدراسات العليا، أو لنيل درجة ماستر، لنيل درجة الماجستير، أو رسالة الدكتوراه.

- ذكر اسم الجامعة أو الكلية التي تم اعداد ومناقشة البحث أو الرسالة بها.

-تاريخ المناقشة.

-ثم رقم الصفحة أو أرقام الصفحات.[1]

وفي حالة الاعتماد على ذات البحث أو الرسالة مرة أو مرات أخرى متكررة، فإنه يكتفي بذكر اسم الباحث، وذكر لفظ البحث أو الرسالة السابقة حسب نوعية وصورة البحث من حيث هل هو بحث أم رسالة دكتوراه، ثم بيان رقم الصفحة أو أرقام الصفحات.[2]

4-الاسناد وتوثيق الهوامش في حالة الاقتباس من الوثائق الرسمية

يقصد بالوثائق الرسمية، الأحكام والقرارات القضائية والتوصيات الصادرة عن المؤسسات والهيئات العامة الرسمية، وتكون عملية الاسناد وتوثيق الهوامش بشأنها كالتالي:

-ذكر إسم وجنس وفصل ونوعية الوثيقة القانونية الرسمية، من حيث هل هي نص من الدستور، أو القانون المدني، أو القانون الجنائي، أو القانون الإداري، أو الإجراءات المادة. أم هي حكم أو قرار قضائي، وجهة الاختصاص التي أصدرته... وكذلك ذكر اسم المحكمة أو المجلس، والمحكمة العليا، أو المجلس الأعلى للدولة، مع بيان منطوقه، وتاريخ الصدور، ورقم القضية.

-وفي حالة ما إذا كان المحل محل الإشارة منشورا بمجلة أو دورية، فيضاف إلى ما ذكر أعلاه اسم المجلة ورقم عددها، وتاريخ الصدور، ورقم الصفحة أو أرقام الصفحات الخ...

[1] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص106-107. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص253-254.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص108. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص253.

-ذكر رقم المادة أو الفقرة أو الفقرات أو محتوى الوثيقة الصادرة عن السلطات العامة في شكل مجموعات أو في الجريدة الرسمية وفي هذا الشأن لا بد من ذكر السنة، ورقم العدد، وتاريخ الصدور، ورقم الصفحة أو أرقام الصفحات...الخ.[1]

-ثم بيان الوثيقة العامة التي احتوت النصوص، مثل الجريدة الرسمية وفي هذه الحالة، لابد من ذكر السنة، ورقم العدد، وتاريخ صدورها، ورقم الصفحة أو أرقام الصفحات.[2]

أما في حالة الحكم القضائي، فإنه يجب ذكر المعلومات التالية:

-ذكر لفظ حكم ثم بيان اسم ودرجة المحكمة أو الجهة القضائية التي أصدرته، ثم بيان تاريخ صدوره، ثم رقم الملف أو القضية التي صدر بشأنها.

وفي حالة وجود الحكم القضائي المقتبس منه منشورا في مجلة أو دورية متخصصة فإنه تكمل البيانات السابق عن الحكم ببيان إسم المجلة، واسم الهيئة أو الجهة التي تصدرها، ثم ذكر رقم العدد، وتاريخ الصدور، ورقم الصفحة أو أرقام الصفحات.[3]

5-الاسناد وتوثيق الهوامش في حالة الاقتباس من مطبوعات

وفي حالة الاقتباس المباشر الحرفي أو غير المباشر وغير الحرفي، فإن توثيق المعلومات في الهوامش تثبت كالتالي:

-اسم الكتاب.

-عنوان المطبوعة.

-الجهة التي صدرت فيها (اسم الكلية والجامعة أو المعهد).

-السنة الجامعية أو تاريخ الطبع.

---

[1] فاضلي، المرجع السابق، ص254. عمار عوابدي، المرجع السابق، ص254.

[2] عوابدي، المرجع السابق، ص 107 و108 و109. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص253-254.

[3] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص110. فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص254.

-رقم الصفحة، أو أرقام الصفحات.

وفي حالة تكرار استعمال ذات المطبوعة، فإن في المرات المتكررة لاستعمال المطبوعة، تثبت بذكر اسم الكاتب، ثم ذكر لفظ المرجع السابق، ثم بيان رقم أو أرقام الصفحات.[1]

6-الغاية من ذكر الهوامش

إن الغاية من ذكر الهوامش هو تدعيم مصداقية البحث، وبعث الاطمئنان في نفوس القراء والباحثين، إلى قيمة المصادر المعتمدة فيه، والتسهيل على القارئ للرجوع إليها للتأكد مما اقتبسه منها. أو لمزيد التوسع في نقطة من نقاط البحث أو إلى رأي هام من الآراء المذكورة.

ومن فوائد ذكر الهوامش أيضا، تجنب الباحث أن يدخل في بحثه من التفاصيل ما يعد استطرادا يخرجه من الموضوع.

كما تعكس عملية توثيق الهوامش، قيمة المادة المقتبسة وقدرة الباحث على التصرف فيها بالتحليل والنقد، والمقارنة.[2]

خامسا: الأمانة العلمية

تعتبر الأمانة العلمية مقوم من مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي، وتتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم انساب أفكار وأراء واجتهادات الغير إلى نفسه، وفي الاسناد لكل رأي أو فكرة أو حقيقة إلى صاحبها الأصيل والأصلي، وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في الوثائق والمصادر والمراجع المعتمدة من طرف الباحث العلمي.

وهناك عدة عوامل ووسائل تساعد الباحث العلمي على احترام أخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية، منها ما يلي:

1-الدقة الكاملة والعناية في فهم أراء وأفكار الأخرين.

---

[1] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص110 و111.

[2] فاضلي ادريس، المرجع السابق، ص254.

2-الدقة الكاملة واليقظة الكلية أثناء القيام بعملية الاقتباس والاسناد وتوثيق الهوامش.

3-الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الاصلية الأولية، قبل الاعتماد على المصادر والمراجع الثانوية في نقل واقتباس الآراء والأفكار والحقائق والاجتهادات.

4-الاحترام الكامل والالتزام الدقيق بقواعد الاسناد والاقتباس، وتوثيق الهوامش.

5-الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرف الباحث، والتدقيق والحرص الدائم على التفريق بين مصادر آرائه وأفكاره الشخصية وأفكار وأراء الأخرين حول الموضوع أو الحقيقة محل الدراسة والبحث.[1]

سادسا: الابداع والتجديد العلمي

تتحقق عملية الابداع والتجديد العلمي في البحث عن طريق العوامل التالية:

1-اكتشاف معلومات وحقائق وأفكار علمية جديدة متعلقة بموضوع البحث لم تكن موجودة ومعلومة من قبل وتحليلها وتركيبها وتفسيرها واعلامها في صورة فرضية علمية أو في صورة نظرية علمية أو في صورة قانون علمي.

2-اكتشاف أدلة وفرضيات علمية جديدة.

3-اعادة ترتيب وتنظيم وصياغة الموضوع محل الدراسة والبحث ترتيبا وصياغة جديدة وحديثة، بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحا وعصرنة أكثر مما كان عليه من قبل.

4-تركيب موضوع جديد من مجموع معلومات وحقائق علمية مكتشفة ومعلومة ولكنها كانت مشتتة ومتناثرة.[2]

[1] عوابدي عمار، المرجع السابق، ص112. أحمد بدر، مرجع سابق، ص398-399.

[2] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص115. فاخر عاقل، مرجع سابق، ص256. أحمد بدر، مرجع سابق، ص398-399.

المطلب الثاني: كتابة الملاحق وتحديد قائمة المصادر والمراجع

الفرع الأول: الملاحق

كثيرا ما تتضمن البحوث العلمية، ولاسيما البحوث العلمية في صور رسائل الدراسات العليا ومذكرات الماستر، الماجستير والدكتوراه، والمؤلفات العامة على ملاحق أو ملحق يتضمن وثائق قانونية أو تاريخية رسمية أو عينات وصور حية وأدلة اعتمد عليها الباحث وأستغل مادتها علميا في اعداد وصياغة بحثه، أو قائمة بالآراء والاجتهادات[1] والأحكام القضائية المرتبطة به، والإحصائيات والبيانات المتحصل عليها من الجهات المختصة... الخ. وليست الغاية من الملاحق تضخيم البحث (ولهذا لا ترقم)، أو حشوه بكل وثيقة سواء كان لها صلة وثيقة بالبحث أم لا، والتعامل معها ليس بالأمر الهين، بل يتطلب الذكاء والحكمة.

ومدى اعتبار الملاحق ضرورية يعود إلى تقدير الباحث نفسه وإلى طبيعة الموضوع.

وبالجملة يرجع اختيار الملحق إلى ما يلي:

-أن يكون تكميليا ومساعدا بحيث لا يمكن إدراجه في المتن.

-أن يكون طويلا بحيث لا يمكن إدراجه في الهامش.

-أن يتم تناوله في المتن مجزئا، فيعرض كاملا.[2]

من الأفضل ألا يلجأ الباحث إلى إثبات ملحق للبحث بقدر الإمكان، ولكن ثمت حالات تتطلب إثباته، إذ أنه الطريقة الوحيدة لإلحاق ما يراد إلحاقه.[3]

---

[1] عوابدي عمار، المرجع السابق، ص124.

[2] خالد بوشمة، محاضرات في منهجية إعداد مذكرة ماستر، موجهة لطلبة الماستر، تخصص قانون الأسرة، جامعة البليدة-2- لونيسي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، شعبة الحقوق قسم القانون الخاص، ص23.

[3] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مرجع سابق، ص240 و241.

يحدث أن يضم إلى البحث بعض المواد العلمية التي ليست لها أهمية مباشرة بخطة البحث، إذ أن إدخالها في صلب البحث وموضوعاته يسبب انقطاعا في تسلسل الأفكار، وترتيبها.[1]

الملحق قد يكون محتويا على نماذج أشكال، أو أسئلة خاصة قصد توجيه تجربة معينة، أو محتويا على مادة علمية مجمعة...الخ، إذا أشرت في مراجعك إلى بعض الوثائق مما يصعب الحصول عليها، وليس بالإمكان وجودها فمن الممكن تصويرها، وضمها في نهاية البحث ملحقا لها، وأحيانا ما يكون هذا خير موضع للتتمات والجداول، ووسائل الإيضاح...الخ.[2]

من الأولى وضع ملحق (تذييل) للجداول المتقاربة المعروضة كأمثلة إذا كانت المادة العلمية التي تدرسها متشابهة مماثلة.

أما إذا كانت المادة العلمية مختلفة العناصر فمن الأفضل أن تضع ملحقا في نهاية كل قسم، فيعطى الملحق رقما مستقلا، وعنوانا خاصا يوضحه. يشار إلى كل هذا في المحتويات بعبارة مختصرة تدل عليها بدلا من ذكرها بشكل مطول.[3]

فإذا ما تضمن البحث على ملحق أو ملاحق، فإن الملحق أو الملاحق تعتبر جزء من أجزاء البحث العلمي.

الفرع الثاني: قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث (الببليوغرافيا) La bibliographie

تعتبر قائمة المصادر والمراجع السند الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي وهي من أول الأشياء التي يطلع عليها القارئ مع فهرس المحتويات والمقدمة والخاتمة، ولذا فهي جزء هام و حيوي من أجزاء البحث العلمي، نظرا لما في ذلك من قيم وفوائد علمية إعلامية للباحث العلمي صاحب الموضوع محل البحث والدراسة وللباحثين والقراء المهتمين بالموضوع، حيث تتيح هذه العملية فرصة

[1] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مرجع سابق، ص240 و 241.

[2] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مرجع سابق، ص240 و 241.

[3] المرجع السابق نفسه.

الاطلاع والاعلام العلمي والمنهجي المنظم عن مصادر المعلومات والحقائق المتعلقة لموضوع البحث والدراسة، بطريقة منظمة ومرتبة ترتيبا منهجيا ومنطقيا.[1]

يبدأ الطالب الباحث بتوثيق المصادر والمراجع باللغة العربية ثم المراجع باللغة الأجنبية (اللغة الفرنسية أو لغة أخرى.

ونبدأ بتقييد المصادر الأولية Les sources أولا: وهي "أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما"، هي الوثائق والدراسات الأولى، منقولة بالرواية أو مكتوبة بين مؤلفين ثقات، أسهموا في تطور العلم، أو تحرير مسائله، وتنقيح موضوعاته، أو عاشوا الأحداث والوقائع، أو كانوا طرفا مباشرا فيها، أو كانوا هم الواسطة الرئيسية لنقل العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة. صاحب كل فكرة جديدة يعد مصدرا في مجالها. هي الكتب التي لم تقتبس من غيرها، والتي تعدّ الأصل بالنسبة للمادة العلمية وتنشرها لأول مرة، وذلك مثل القرآن الكريم، وكتب الحديث والفقه، والمعاجم والقواميس كمعجم لسان العرب لابن منظور، بينما هناك من يعتبرها المؤلفات القديمة جدا، التي تعد من التراث العلمي.[2]

كذلك يعد في هذا القسم أيضا سجلات الدواوين الحكومية، وما ينشره الكُتَّاب بأقلامهم في الدوريات العلمية، والصحف، والمجلات، والدساتير، والقوانين، والأفلام المصّورة لمشاهد من الواقع، والتسجيلات الصوتية.[3]

ثم تليها المصادر الثانوية أو المراجع Les références: وهي التي اشتقت معلوماتها من مصادر متعددة، أي تنقل المعلومات عن المصادر الأولية الأصلية وتعتمد عليها في بناء مادتها العلمية.

---

[1] عمار عوابدي، مرجع سابق، ص125. سمية صالحي، الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج، جامعة قاصدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورقلة – الجزائر، السنة الجامعية 2014 – 2015، ص14 و15.

[2] خالد بوشمة، المرجع السابق، ص9 و10. سكيل رقية، دليل منهجية إنجاز مذكرات الماستر لطلبة الحقوق في النظام الجديد (ل.م.د)، جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الشلف – الجزائر، السنة الجامعية 2016 – 2017، ص10.

[3] خالد بوشمة، المرجع السابق، ص10.

فالمراجع هي الكتب التي اقتبست عن غيرها، ولا يمكن اعتبارها أصلا للمادة العلمية. وعلى الباحث أن يرجع دائما إلى المراجع الأصلية إذا كانت متوفرة، بمعنى الا يجب أن ينقل الباحث معلومة من مرجع منقول عن مرجع الأصلي، بل لابد من الرجوع الى المرجع الأصلي طالما أنه متوفر ويمكن الحصول منه على المعلومات المطلوبة، وبناء عليه فإن الباحث يجب أن يتوخى الدقة في إختيار المراجع وتسجيل البيانات الخاصة عن كل منها مثل إسم المؤلف أو المؤلفين، وإسم المرجع...الخ.

وعلى الباحث أن يكتب المصادر والمراجع كلها في نهاية البحث. ونعني تدوين المصادر ومراجع البحث كلها في النهاية، ويميز هذه الطريقة[1] بسهولة الرجوع إلى المراجع.

وتوجد بعض القواعد الخاصة بكتابة المصادر والمراجع نجملها في نقاط التالية:

1-تكتب المصادر والمراجع مرتبة حسب الحروف الهجائية لإسم المؤلف وهذا يعني أن كتابة المرجع يبدأ باسم المؤلف.

2-بعد كتابة إسم المؤلف توضع نقطتان (:) أو (،)

3-كتابة عنوان الكتاب وتوضح بعده (-) أو (،)

4-رقم الجزء وبعدها (،)

5-رقم الطبعة وبعدها (،)

6-الناشر وبعدها (،)

7-مكان النشر ثم سنة النشر.

---

[1] ليس هناك إتفاق تام حول طريقة توثيق المصادر والمراجع، وتتلخص طرق توثيق المصادر المراجع وكتابتها في طريقتين: الطرقة الأولى كتابة المصادر والمراجع في نهاية كل باب أو فصل. وتعني تدوين مصادر ومراجع الفصل الأول أو الباب الواحد في نهايته بحيث يكون كل باب مستقلا بمراجعه، ويعيب هذه الطريقة تفرق مراجع البحث بين ثناياه وهذا يشكل عبئا على الباحث أو القارئ في الرجوع إلى هذه المراجع.

الطريقة الثانية: كتابة المراجع كلها في نهاية البحث، ونعني تدوين مراجع البحث كلها في النهاية. أنظر: فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مرجع سابق، ص213.

8-إذا كان الكتاب منشورا دون ذكر رقم الطبعة لا تكتب رقم الطبعة.[1]

9-إذا كان الكتاب قد صدر بلا تاريخ يكتب بين قوسين (بدون تاريخ) في المكان المخصص لتاريخ النشر.

10-إذا كان الكتاب مترجما يكتب إسم المؤلف ثم ترجمة فلان ثم بقية المعلومات.

11-إذا كان للكتاب مؤلفان يذكر إسم المؤلفان معا.

12-يجوز البدء باسم المؤلف الأول أو باسم العائلة والبدء بالاسم الأول أفضل.[2]

تقييد المصادر والمراجع

إذا كانت المصادر والمراجع بعدة لغات، فينبغي ذكر كل مجموعة بشكل مستقل عن المجموعة أخرى، فمثلا: يتم بدء بذكر المصادر والمراجع باللغة العربية أولا، ثم المصادر والمراجع باللغة الأجنبية وأخيرا ذكر المصادر والمراجع الالكترونية.

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية

1-**القرآن الكريم**. (إذا تضمنت المذكرة الآيات)

2-**الكتب**

ترتب حسب الحروف الهجائية (أ، ب، ت، ثُ، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي) لأسماء المؤلفين.

أ-الكتب العامة

ب-الكتب المتخصصة

وهي الكتب التي تناولت الموضوع بصفة خاصة من جميع نواحيه أو أغلبها وفصّلت فيه.

---

[1] علي خفاجة، المرجع السابق، ص213.

[2] المرجع السابق، 214.

ويجب أن تكتب الكتب والمؤلفات العامة والمتخصصة في قائمة المصادر والمراجع على النحو السابق ذكره.

3-**المعاجم والقواميس**

4-**الرسائل والمذكرات**

وتسجل أطروحات الدكتوراه ثم رسائل الماجستير ثم مذكرات الماستر.

ويطلب عند توثيقها في قائمة المصادر والمراجع، وضع البيانات والمعلومات التالية:

-اسم ولقب المؤلف أو الباحث.

-عنوان البحث أو الرسالة أو المذكرة.

-بيان نوعية البحث أو الرسالة والهدف من اعداده من حيث هل معد لنيل مذكرة الماستر، أو الماجستير أو رسالة الدكتوراه.

-بيان التخصص.

-بيان اسم الجامعة أو الاكاديمية، ثم اسم الكلية أو المعهد أو المؤسسة المقدم لها البحث.

-بيان تاريخ المناقشة أو تاريخ النشر ودار النشر.[1]

5-**المقالات والدوريات**

عند توثيق وكتابة المقالات والدوريات العلمية، فإنه يطلب ذكر وكتابة البيانات التالية:

- لقب واسم المؤلف.

-عنوان المقال.

-اسم المجلة المتخصصة.

[1] عمار عوابدي، مرجع سابق، ص136 و135. عمار بوحوش، مرجع سابق، ص80 و81.

-رقم المجلد، ورقم العدد.

-تاريخ صدور المجلة.

مثال: بوفاسة سليمان، سعيداني رشيد، استراتيجيات التحول من الحكومة التقليدية إلى الحكومة الإلكترونية (مشروع الحكومة الإلكترونية الجزائرية) مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد1، جانفي 2013.

6-الملتقيات والأعمال الدراسية

7-النصوص القانونية

أ-النصوص التشريعية

مثال: الأمر رقم: 58/75 المؤرخ في 26،09،1975، المتضمن القانون المدني الجزائري، الجريدة الرسمية العدد78، المؤرخة في1975/09/30، المعدل والمتمم.

ب-النصوص التنظيمية

مثال: المرسوم رقم: 73-32 المؤرخ في 1973/01/05، المتعلق بإثبات حق الملكية الخاصة، الجريدة الرسمية، العدد 15، المؤرخة في 1973/02/20.

ج-التعليمات

مثال: التعليمة رقم 16، المؤرخة في 1998/05/24 المتعلقة بسير عمليات مسح الأراضي العام والترقيم العقاري، الصادرة عن المديرية العامة للأملاك الوطنية، وزارة المالية.

وترتب هذه النصوص فيما بينها ترتيبا زمنيا حسب تاريخ صدورها من الأقدم إلى الأحدث.

وهناك من يفضل أن تكون النصوص القانونية على رأس قائمة المراجع.[1]

8-القرارات القضائية

[1] سكيل رقية، مرجع سابق، ص11.

مثال: القرار الصادر عن المحكمة العليا رقم: 108200 بتاريخ 1994/04/16 المجلة القضائية، العدد 02، 1995، ص.80

9-المواقع الإلكترونية: يكتب عنوان الموقع كاملا، تاريخ التصفح، الساعة.

مثال: مدخل للقانون العقاري، الرابط الإلكتروني: https://rdroitfoncier.blogspot.com.

ثانيا: المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

يفضل أن يعتمد الباحث على المراجع باللغة الأجنبية لإثراء بحثه، والزيادة في قيمته، وهي تقيد بنفس الطريقة المعتمدة في تقييد المراجع باللغة العربية، ونبدأ بالاسم ثم اللقب الذي يكتب بالحروف بحجم كبير (Majuscule).

ويكون الترتيب كالتالي:

JEAN CARBONNIER : Droit civil, les obligations, 7e édition : 4e trimestre, Paris, 1972.

1-Livres.

2-Articles et études.

3-Thèses et mémoires.

4-Sources documentaires :

a. Documents.

b. Rapports.

5-Journaux

6-Lois et Jurisprudences

7-Internet

بالنسبة للمصادر والمراجع الإلكترونية

يراعى فيها ما تم بيانه في توثيق

1-كتب الكترونية.

2-دوريات ومجلات الكترونية.

3-الأقراص المضغوطة.

4-مواقع الأنترنت.[1]

المطلب الثالث: الشكل النهائي للبحث

الفرع الأول: علامات الترقيم

تساعد على الفهم، وإدراك المقصود من اللفظ. لا تكتمل صياغة المادة إلا بها. ويمكننا تبيان مواضع علامات الترقيم كما يلي:

أولا: النقطة (.) توضع في نهاية الجملة التامة المعنى، وعند انقضاء الكلام.

ثانيا: النقطتان العموديتان (:) وتوضع في الحالات التالية:

أ- بين جملة القول وبين جملة المقول – أي بين القول وبين المقول.

ب-بين الشيء وبين أقسامه.

ج-عند التمثيل وقبل الأمثلة.

ثالثا: الفاصلة (،) ومواضعها هي:

أ-بعد لفظ المنادي.

[1] سمية صالحي، مرجع سابق، ص15.

ب–بين العطف والمعطوف عليه.

ج–بين الشرط وبين جملة الجواب.

د–بين القسم والجواب.

رابعا: الفاصلة المنقوطة (؛) وموضوعها: بين جملتين الثانية سبب في الأولى.

خامسا: علامة الاستفهام (؟) وموضعها نهاية جملة الاستفهام.

سادسا: علامة التعجب وموضعها نهاية التعجب، أو الحزن، أو الفرح، أو التأسي...

سابعا: الشرطة (–) وموضعها:

أ–بدل التكرار، للأسماء التي تتكرر في الحوار أو في القصص.

ب–بين العدد والمعدود إذا كان في أول السطر.

مثل: أولا–

ثانيا–

ثالثا–

أو 1–

2–

3–

ثامنا: الشرطتان (––) وموضعهما قبل وبعد الجملة الاعتراضية.

تاسعا: الاقواس () أو " " أو [] وموضعهما كالتالي:

أ–الشولتان: " " وتوضع بينهما الجملة المنقولة حرفيا من كتب الأخرين.

ب–القوسان الصغيران: () ويوضع بينهما عبارات التفسير...

ج–القوسان الكبيران: [ ] ويضع بينهما كل زيادة أو إضافة يدخلها الباحث في نص منقول أو مقتبس.

عاشرا: علامة الحذف (...) وهي ثلاثة نقط أفقية موضعها المحذوف من المقتبس.[1]

[1] غازي عناية، مرجع سابق، ص79 –82.

الفرع الثاني: إخراج البحث وتنظيمه

أولا-إخراج البحث

إن إخراج المذكرة لا يقل أهمية عن المضمون، فهو الثوب القشيب الذي يجلب القارئ ويشجعه على موصلة قراءته.

ولهذا يفضل قيام الباحث بإخراج بحثه بنفسه إذا كان يملك الآلة ويجيد استعمالها، وإلا فليستعين بمن يقوم له بهذه المهمة، ويمكن تلخيص أصول الإخراج فيما يلي:

1-تخصيص العناوين الكبرى بصفحات مستقلة (الفصول، الملاحق، الفهرس، المراجع...).

2-تدوين العناوين بشكل واضح وبخط كبير، على أن يتم التدرج في الحجم من العنوان الأصلي إلى الفرعي.

3-تقسيم الصفحة إلى فقرات، وأن تعبر الفقرة عن فكرة واحدة

4-ترك مسافة بادئة في أول كل فقرة، من أجل انتباه القارئ إلى بداية الفقرة، ولا تبدأ الفقرة بأحرف العطف.

5-ترك سطر شاغر بين كل فقرة وأخرى لأن ذلك يساعد على وضع حد للأفكار ويسهل الانتقال من فكرة إلى أخرى.

7-ترتيب الفقرات ترتيبا متسلسلا، منطقيا عن طريق مراعاة الصلة بين الفقرة السابقة واللاحقة (بمعنى الفقرة السابقة تمهد للاحقة).[1]

8-تجنب التكرار في فقرات مختلفة من البحث.

المحافظة على توازن أقسام البحث وأجزائه المختلفة والحرص على التناسق بين العناوين والفقرات.

9-الاستعمال السليم لأدوات الوقف.

[1] دربال مديحة، منهجية إعداد مذكرة، محاضرات موجهة لطلبة ماستر2، تخصص قانون الأعمال، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف-2-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، السنة الجامعية 2021-2022، ص36. خالد بوشمة، مرجع سابق، ص25

10-التأكد من ضبط توثيق البيانات والمعلومات المستعملة سواء من خلال عملية الوثقنة (التهميش) أو (قائمة المراجع).

11-احترام علامات الترقيم والضبط ومراعاة مواضعها المناسبة.

12-كتابة المقدمة والخاتمة.[1]

ثانيا-تنظيم البحث

يعتبر التنظيم العام للبحث من الأمور الأساسية له، ويتناول الأمور التالية:

أ-طباعة البحث

ب-تجليد البحث

ج-ترتيب البحث

ونعني به أقسام البحث الرئيسية وتشمل:

1-صفحة الغلاف الخارجي (الواجهة)

تكون من الورق المقوى، يكتب عليها عنوان البحث، ثم اسم الكلية والجامعة المقدم لها البحث، واسم الأستاذ المشرف على البحث، وأسماء أعضاء لجنة المناقشة وفي أسفل الصفحة السنة التي نوقش فيها البحث.

2-صفحة الغلاف الداخلي

وهي الصفحة التي تلي الغلاف مباشرة، ويكتب عليها نفس المعلومات التي على صفحة الغلاف الخارجي.

3-صفحة الإهداء

وهي غير ضرورية في المذكرة، ويخص الإهداء بعض الأشخاص لهم دور في حياة الباحث كالوالدين والأبناء...، ويراعى في نص الإهداء البساطة والاختصار ويوضع الإهداء على صفحة مستقلة ولا يمكن أن يتجاوز صفحة واحدة.

4-صفحة الشكر والتقدير

[1] دربال مديحة، المرجع السابق، ص36. خالد بوشمة، مرجع سابق، ص25.

يقتصر الشكر على المشرف، ولجنة المناقشة، وبعض الأشخاص والهيئات الذين سهلوا مهمة البحث، وأعانوا الباحث في إنجاز المذكرة، على ألا يتجاوز الشكر والتقدير صفحة.[1]

5-صفحة محتويات البحث

وتسمى أحيانا موضوعات البحث، وهي أفضل من التسمية بفهرس المحتويات، على اعتبار أن كلمة فهرس توضع للمراجع فقط.

ويدوّن في هذه الصفحة المعلومات التالية:

أ-عنوان البحث فقط غير مرقم.

ب-كلمة مقدمة فقط، مرقمة بالأحرف الأبجدية.

ج-كلمة تمهيد فقط، مرقمة بالأحرف الأبجدية.

د-الفصول وعناوينها، مرقمة بالأرقام كما هي في البحث.

و-كلمة الخاتمة فقط، مرقمة بالأرقام العددية.[2]

6-صفحة التقديم

وتسمى مقدمة البحث، نذكر فيها العناصر التالية:

أ-التعريف بموضوع البحث

ب-التعريف بأهمية البحث

ج-الإشارة في القضايا الحية، والجديدة التي يثيرها البحث

د-الغرض من اعداد البحث

و-أسباب اختيار موضوع البحث

-الإشكالية

-المنهج المتبع

---

[1] سمية صالحي، مرجع سابق، ص12.

[2] غازي عناية، المرجع السابق، ص86 و87.

-العناوين الرئيسية للبحث، وهي عناوين الفصول فقط كأمور تعريفية للبحث

7-صفحة التمهيد

وتلي المقدمة رأسا، ويذكر فيها الجهود التي بذلها الباحث في اعداده، واخراجه للبحث منذ تسجيله إلى حين انتهائه، وطباعته.

8-صفحات المتن

وهي صفحات الفصول مشروحة، وهي صلب البحث بعناصرها وبياناتها، وأفكارها، وجزئياتها العلمية، ونقضها، والتعليق عليها، وأراء الباحث...الخ.

9-صفحة الخاتمة

وهي آخر صفحة في الصياغة، وتشمل ملخص عن موضوع البحث وتقييمه، والنتائج والتوصيات.

10-صفحة فهرس المصادر والمراجع

وهي آخر ما يدون في البحث يشمل المصادر والمراجع العربية والأجنبية، كما شرحناها.[1]

د-ترقيم البحث

ويقسم الترقيم إلى نوعين

النوع الأول-الترقيم بالأحرف الأبجدية:

وترقم به صفحات المقدمة، والتمهيد فقط، ولا يدخل هذا الترقيم ضمن أرقام وعدد صفحات البحث. ومع العلم بأن صفحة الغلاف الداخلي، وصفحة محتويات البحث لا يرقمان أبدا.

النوع الثاني-الترقيم بالأرقام العددية

وترقم به صفحات المتن، أي صفحات البحث كلها: من صفحات الفصول، والمباحث، والخاتمة، وصفحات فهرس المراجع.

وبالترقيم العددي تحسب عدد صفحات البحث.

والترقيم العددي له طريقتان:

[1] غازي عناية، المرجع السابق، ص86.

الطريقة الأولى: لكتابة الأرقام المتسلسلة في أعلى الصفحات، وفوق أول سطر من أسطر الصفحة الواحدة.

والطريقة الثانية: أن ترقم الصفحات بكتابة الأرقام في أسفل الصفحة، أي في منتصف أسفل الصفحة، وتحت آخر سطر من أسطر الصفحة الواحدة. وفي أسفل الهوامش.[1]

[1] غازي عناية، المرجع السابق، ص88-89.

الخاتمة

بعد أن انتهيت من كتابة هذه المطبوعة، أود أن ألخص أهم النتائج التي توصلت إليها في النقاط الآتية:

1-هناك عدة تعريفات للبحث تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء الدقيق والمنظم، الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقة جديدة.

2-البحث دراسة مفصلة لمشكلة معينة، تعتمد على أسس ومعايير علمية يتبعها الباحث لكي يتوصل إلى حقيقة المشكلة التي يبحثها.

3-البحث محاولة منظمة تتبع أسلوبا أو منهجا معينا ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.

4-يشمل البحث جميع ميادين المعرفة وجميع مشكلاتها، ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

5-للبحث شروط تتلخص في أمرين، الأصالة والابتكار، فإذا اجتمع بالبحث هذين الشرطين، كان بحثا على غاية الأهمية.

6-تتكون أركان البحث من الطالب أو الباحث، والمشرف والمذكرة.

7-المشرف هو الشخص المؤهل قانونا يقوم بمساعدة الطالب في اختيار الموضوع وتحديده، وتوجيه وإرشاد الطالب إلى المراجع، وتحديد وقت للقاء والتصويب.

8-المذكرة بحث علمي تجمع له الحقائق والدراسات، في مجال التخصص لفحصه وفق مناهج علمية مقررة، ليتوصل الباحث إلى نتائج جديدة، وللحصول على شهادة التخرج.

9-من أهم أدوات البحث العلمي: العينات، الملاحظة باختلاف أنواعها، الاستخبارات المختلفة، المقابلة، الاستبيان، المصادر والوثائق المتخصصة والمختلفة...الخ.

10-إن أغراض البحث أو التأليف تقع في مراتب وهي: إما إلى شيء لم يسبق إليه يخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

11-مراحل البحث العلمي هي مرحلة تحديد المشكلة واختيار الموضوع، مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع، مرحلة القراءة والتفكير، مرحلة تقسيم الموضوع، مرحلة تخزين المعلومات، مرحلة الصياغة والتحرير.

12-مشكلة البحث تنبع من شعور الباحث بحيرة وغموض تجاه موضوع معين.

13-هناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث منها، حداثة المشكلة، أهميتها وقيمتها العلمية، قدرة الباحث على دراستها وحلها، مع توفر البيانات والمعلومات الكافية من مصادر المختلفة، أن تكون واقعية يتم تطبيق النتائج التي يتوصل إليها الباحث في الواقع العملي.

14-تعتبر مرحلة اختيار الموضوع من أدق وأصعب وأولى مراحل إعداد البحث، نظرا لاختلاف عوامل الاختيار.

15-توجد عدة معايير ذاتية نفسية وعقلية وموضوعية علمية وقانونية تتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمي، والتي يجب مراعاتها بدقة وجدية في مرحلة اختيار الموضوع.

16-بعد مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي، تأتي مرحلة البحث عن الوثائق والقيام بجمعها وتنظيمها على أسس منهجية مدروسة لاستغلالها التي يتكون منها موضوع البحث.

17-تسمى مرحلة البحث عن الوثائق وتجميعها باسم عملية التوثيق أو الببليوجرافيا.

18-بعد عملية حصر وجمع كافة الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث تأتي مرحلة القراءة والتأمل والتفكير.

19-تنقسم القراءة على أساس مدى عمقها ودقتها، إلى ثلاثة أنواع من القراءات، وهي القراءة السريعة، والقراءة العادية، والقراءة العميقة والمركزة والمتخصصة.

20-إن الهدف من جمع المصادر والمراجع وقراءتها هو السعي إلى تدوين المعلومات والاستفادة منها في إعداد البحث.

21-بعد مرحلة اختيار الموضوع، وجمع المصادر والمراجع، والقراءة، ومرحلة جمع المعلومات، تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورة نهائية.

22–لكتابة وصياغة البحث، بطريقة علمية ممتازة، لابد من تحديد وتطبيق منهج البحث العلمي في البحث، والأسلوب في كتابة وصياغة البحث العلمي، واحترام قانون الاقتباس، وقانون الاسناد والتوثيق والأمانة العلمية، وظهور شخصية الباحث، والتجديد والابداع في موضوع البحث العلمي.

23–يتشكل البحث العلمي من عنوان، مقدمة، المتن أو الموضوع، الخاتمة، فهرس المصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات المدروسة.

24–إذا ما تضمن البحث على ملاحق، فإن الملاحق تعتبر جزء من أجزاء البحث.

25–تعتبر قائمة المصادر والمراجع السند الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي.

26–يبدأ الباحث بتوثيق المصادر والمراجع باللغة العربية ثم باللغة الأجنبية (اللغة الفرنسية أو لغة أخرى).

27–تساعد علامات الترقيم على الفهم وإدراك المقصود من اللفظ، لا تكتمل صياغة المادة إلا بها.

28–تأتي مرحلة إخراج المذكرة التي لا تقل أهمية عن المضمون، فهو الثوب القشيب الذي يجلب القارئ ويشجعه على مواصلة قراءتها.

29–يعتبر التنظيم العام للبحث من الأمور الأساسية، ويتناول طباعة البحث، وتجليده.

30–يشمل ترتيب البحث صفحة الغلاف الخارجي، صفحة الغلاف الداخلي، صفحة الاهداء، صفحة الشكر والتقدير، صفحة محتويات البحث، صفحة التقديم، صفحة التمهيد، صفحات المتن، صفحة الخاتمة.

31–ترقيم البحث.

قائمة المصادر المراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب

1-أبو طاهر مجد الدّين محمّد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة 1429هـ - 2008م.

2-أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الاكاديمية، الدوحة 1994م.

أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 1998.

3-أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي اعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل العلمية، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة 1996م.

4-أيمن أبو الرُّوس، كيف تكتب بحثا ناجحا، دار الطلائع للنشر والتوزيع.

5-بسام الصباغ، المنهج العلمي في كتابة حلقة بحث جامعية، مكتبة العصماء للنشر والتوزيع، دمشق1432هـ - 2012م.

6-ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب للطباعة والنشر، بيروت .1960

7-حنان عيسى سلطان، وغانم سعيد شريف العبيدي، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض 1404هـ-1984م.

8-خالد بوشمة، محاضرات في منهجية إعداد مذكرة ماستر، موجهة لطلبة الماستر، تخصص قانون الأسرة، جامعة البليدة-2-لونيسي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، شعبة الحقوق قسم القانون الخاص.

9-خالدي عصام، الدليل المنهجي لإعداد مذكرات التخرج، المعهد العالي للتسيير، ورقلة - الجزائر 2018 -2019.

10–دربال مديحة، منهجية إعداد مذكرة، محاضرات موجهة لطلبة ماستر2، تخصص قانون الأعمال، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف–2–، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، السنة الجامعية 2021–.2022

11–ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الأردن، سنة الطبع 1984.

12–ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العملي، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 1429هـ–2008م.

13–ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2001.

14–رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق –سورية، 1421هـ–2000م.

15–رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2007.

16–سكيل رقية، دليل منهجية إنجاز مذكرات الماستر لطلبة الحقوق في النظام الجديد (ل.م.د)، جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الشلف – الجزائر، السنة الجامعية 2016 – 2017.

17–سمية صالحي، الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج، جامعة قاصدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورقلة – الجزائر، السنة الجامعية 2014 – 2015.

18–الطاهر علي جواد، منهج البحث الأدبي، الطبعة الثالثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1979م.

19–طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، مؤسسة الطباعة والنشر، بيروت 1984.

20–عامر إبراهيم قنديلجي وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان .2018

21-عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري.
22-عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات، الكويت 1977م.
23-عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة، البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومادّته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته، الطبعة السادسة، الجزء الأول، مكتبة العبيكان، الرياض 1433هـ-2012م.
24-عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، معهد الإدارة، الرياض 1411هـ-1981م.
25-عبد القادر الشيخلي، إعداد البحث القانوني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،1982م.
26-عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي ودليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، الطبعة الأولى، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر، اسكندرية 1996.
27-عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، الطبعة التاسعة، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض-المملكة العربية السعودية، 1426هـ-2005م.
28-علي بن محمّد بن علي السّيد الشريف الجُرجاني، مُعجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة.
29-علي مراح، منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر 2004.
30-أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، الطبعة التاسعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة-مصر، 1976.
31-عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، الطبعة السادسة، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران -الجزائر،2011.
32-غازي عناية، اعداد البحث العلمي، ليسانس - ماجستير-دكتوراه، الطبعة الأولى، دار الشهاب للنشر والتوزيع، باتنة-الجزائر.

33–فاخر عاقل، أسس البحث العلمي، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، لبنان –بيروت .1982
34–فاضلي إدريس، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون–الجزائر،2017.
35–فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية للنشر والتوزيع، اسكندرية 2002م.
36–فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي المناهج والإجراءات، مطبعة العين الحديثة، الإمارات العربية المتحدة 1986.
37–فوزي غرايبه ونعيم دهمش وربحي الحسن وخالد أمين عبد الله وهاني أبو جباره، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977.
38–قاسم حشمت، مصادر المعلومات، مكتبة غريب، القاهرة 1979.
39–محمد أزهر، سعيد السماك وقيس سعيد الفهادي وصفاء الصفوي، أصول البحث العلمي، جامعة الموصل 1980.
40–محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة 1992.
41–محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، .1982
42–عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، 2001.
43–محمد زياد عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د.ت.
44–محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب للنشر والتوزيع، صنعاء – اليمن1441 هـ – 2019م.
45–محمد عجاب الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، دمشق 1975.

46-محمود زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي، الطبعة الرابعة، مؤسسات شهاب الجامعة للطباعة والنشر، القاهرة .1980

47-محيى محمد مسعد محمود، كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات، قواعد منهجية للبحث في العلوم الوضعية والإسلامية، مكتبة الإسكندرية، 1414هـ-1994م.

48-مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، 2000م.

49-نائل حافظ العواملة، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة، الطبعة الأولى، مكتبة أحمد ياسين، عمان 1995.

50-يحيى وهيب الجبوري، منهج البحث وتحقيق النصوص، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، تونس 2008م.

الفهرس

مقدمة.....	ص2
الفصل الأول: حقيقة البحث العلمي	**ص3**
المبحث الأول: ماهية البحث العلمي	**ص3**
المطلب الأول: مفهوم البحث شروطه ومعاييره.....	**ص3**
الفرع الأول: مفهوم البحث.....	ص3
الفرع الثاني: شروط البحث العلمي.....	ص9
الفرع الثالث: معايير البحث العلمي.....	ص10
المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي وأركانه.....	ص11
الفرع الأول: خصائص البحث العلمي.....	ص11
الفرع الثاني: أركان البحث العلمي.....	ص16
المبحث الثاني: أدوات جمع المعلومات وأنواع وأهداف البحث	**ص22**
المطلب الأول: أدوات جمع المعلومات.....	ص22
الفرع الأول: العينات والملاحظة.....	ص23
الفرع الثاني: الاستخبارات المختلفة والمقابلة.....	ص25
الفرع الثالث: أساليب القياس والاستبيان.....	ص26
الفرع الرابع: تحليل المحتوى أو المضمون والمصادر والوثائق.....	ص27
المطلب الثاني: أنواع البحث وأهدافه.....	**ص29**
الفرع الأول: أنواع البحث العلمي.....	ص29
الفرع الثاني: أهداف البحث العلمي.....	ص33
الفصل الثاني: إعداد مخطط بحث جيد	**ص38**
المبحث الأول: مراحل كتابة بحث علمي	**ص38**
المطلب الأول: مرحلة اختيار موضوع البحث وضبط مشكلته.....	**ص38**

الفرع الأول: مرحلة اختيار موضوع البحث.....	ص38
الفرع الثاني: مشكلة البحث.....	ص47
المطلب الثاني: ضبط خطة البحث وأساسياتها.....	**ص57**
الفرع الأول: ضبط خطة البحث.....	ص57
الفرع الثاني: أساسيات خطة البحث.....	ص59
المطلب الثالث: مرحلة جمع الوثائق والقراءة والتدوين.....	**ص63**
الفرع الأول: مرحلة جمع الوثائق العلمية	ص64
الفرع الثاني: مرحلة القراءة والتفكير	ص69
الفرع الثالث: مرحلة التدوين	ص71
المبحث الثاني: الإجراءات الفنية في كتابة البحث العلمي	**ص73**
المطلب الأول: مرحلة الصياغة والكتابة.....	**ص73**
الفرع الأول: قواعد تجسيد عملية كتابة البحث.....	ص74
الفرع الثاني: بيان مضمون مرحلة الكتابة	ص74
المطلب الثاني: كتابة الملاحق وتحديد قائمة المصادر والمراجع.....	**ص91**
الفرع الأول: الملاحق	ص91
الفرع الثاني: قائمة المصادر والمراجع	ص93
المطلب الثالث: الشكل النهائي للبحث	**ص100**
الفرع الأول: علامات الترقيم	ص100
الفرع الثاني: إخراج البحث وتنظيمه.....	ص101
الخاتمة	**ص107**
المصادر والمراجع	**ص110**
الفهرس	**ص115**